

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues



جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات

N° :

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية)

طرائق تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية
>> السنة الأولى من التعليم الثانوي - أنموذجا - <<

مقدمة من قبل :

بن عزيزة سوسن

تاريخ المناقشة :

الساسي هادف بوزيدي	رئيسا	الرتبة: أستاذ تعليم عال	جامعة قالمة
طاهر بلعز	مشرفا ومقررا	الرتبة: محاضر - ب -	جامعة قالمة
الطاهر نعيجة	ممتحنا	الرتبة: أستاذ مساعد - أ -	جامعة قالمة

السنة الجامعية:

2016/2015

شكر وتقدير

بأعذب كلمات الشكر والتقدير لأستاذ قدّم
وبذل الكثير والكثير للمساهمة في هذا البحث
المتواضع ولم يبخل يوماً علينا بجهده أو وقته.

الطاهر بلعز

فلا نملك الآن له سوى أن نخصص له هذه
الساحة الصغيرة لنحمل له عبق شكرنا فجزاه
المولى خير الجزاء ووقفه لعمل كل خير.

الإهداء

الشكر والحمد لله عزوجل،الذي ثبتني على صراط العلم
والمعرفة،الذي كان أوله حزن و آخره فرج، بدايته صعبة و
نهايته سهلة، وها أنا بمشيئة الله وعونه قد أتممت ثمرة جهدي
هذه الثمرة التي أهديتها إلي:

أمي الغالية والحببية،نور حياتي وسر فؤادي ووجودي
ونجاحي،إلى تلك الشمعة التي أنارت دربي في الحياة،إلى
ينبوع الحنان الذي سقاني أحلى حنان، إليك يا أمي أطال الله
في عمرك , و أمدك بالصحة والعافية.

أبي الغالي الذي كان سندا لي في هذه الحياة،إلى من وقف
إلى جانبي بكل مايملك من مجهود معنوي ومادي،إلى من
كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار،
ومن أحمل اسمه بكل افتخار،أطال الله في عمرك وحفظك إن
شاء الله.

إلى من أرى البراءة في أعينهم والسعادة في
ضحكاتهم... إخوتي وأخواتي الـاين ساندوني بكل مالديهم من
مودة وحنان إلى أخي الكبير والعزيز على قلبي عمر، وإلى
المشاكس عبد السلام، وأختي الطيبة مريم وفاء، والجميلة
اسمهان، وكتكوتة العائلة الصغيرة المدللة غزلان، وآخذ العقول
حبيبنا أنس عبد الرحمان.

وإلى من ساندي وكان عوني في هذه المذكرة، خطيبي
وزوجي المستقبلي إن شاء الله حمزة، وإلى والديه أمي الثانية
وأبي الثاني.

إلى كل عائلة بن عزيزة وأحمد بهاليل.

إلى كل صديقاتي العزيزات سارة، مريم، أمال، خولة، لبنى،
أمينة، منال، لندة، غنية.

إلى كل من عرفني وأحبني وساهم بمساعدتي.

إلى كل أساتذة وطلاب جامعة 08 ماي 1945.

وإلى كل المقيّمات في إقامة صالح يحيى.

سوسن

مدخل:

إنّ الإيمان بالعلم واعتماد التقدّم والنهضة الوطنية والقومية مرتبط في الواقع بالإجراءات التربوية الجادة، ومن هنا جاء الاهتمام بقطاع التربية والتعليم لكوّنه الأداة الفاعلة لرفع المستوى الثقافي وتطويره، وقد انعكس هذا التوجه التربوي على تطوير المناهج الدراسية وطرائق تدريسها، إذ إنّ كليهما بحاجة شديدة إلى وسيلة أخرى ينساب من خلالها المنهج ألاّ وهي طريقة التدريس؛ التي يستخدمها المدرس لنقل المعارف والمهارات والعلوم إلى المتعلّم، ولمّا كان لطريقة التدريس هذه الأهمية في العملية التعليمية، فإنّه من الضروري تعرف مفهومها بصورة حقيقية.

1- مفهوم طريقة التدريس:

- الطريقة لغة:

ورد في تعريف "الطريقة" في لسان العرب ممّا نصه:

طرق: أصل الطرق الضرب، الطريق: السبيل تذكر وتؤنث تقول الطريق الأعظم، والطريق العظمى، وكذلك السبيل والجمع: أطرقه وطرق.

تطرق إلى الأمر: ابتغى إليه طريقاً، الطريقة: السيرة وطريقة الرجل مذهبه.¹

ووردت في منجد الطلاب: طَرَقَ له: جعل طريقاً، طرق الموضع: جعله طريقه، طَرِقَ

طريقة حسنة: اخترعها وأحدثها، الطريقة: السيرة، الحالة والمذهب.²

1 _ ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، المجلد 10، مادة (طر،ق)، ص 215، 220، 221.

2 - منجد الطلاب، دار المشرق، بيروت، ط 43، ص 440.

أمّا اصطلاحاً:

عُرفت الطريقة بأنّها: "مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان، وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلم وتنظم الأنشطة بنوعيتها فتشكل ما يسمى بطرائق التدريس (التعليم) وهي عامة لكل فرد ولكل المستويات ومن أمثلتها طريقة المحاضرة..."¹

كما تعرف بأنّها: "سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم في الصف محاولاً توجيه انتباه طلابه إليه بكل وسيلة ومشاركاً في هذه الفعاليات بغرض إحداث التعلم".²

ويعرفها النحلاوي "بأنّها تلك الأساليب المشتركة التي يمكن أن تطبق على مواد التدريس مهما اختلفت طبيعتها".³

فالطريقة هي الشكل التعليمي الذي يتم من خلاله إنجاز درس من الدروس في إطار مادة من المواد، وعلى هذا فهي تلك الأنشطة التي ينبغي أن يزاولها المعلم بفضل مواد دراسية معينة قصد جعل المتعلمين يحققون أهدافها تربوية محددة.

ب- التدريس لغة:

لقد ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (دَرَسَ): درس الشيء والرسم يدرس دروساً: عفاً، ودرسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم: عفا أثره، والدرس: أثر الدّارس وقال أبو هيثم: درس الأثر يدرس دروساً ودرسته الريح تدرسه درسا أي محته...

¹ - رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، ط1، 2009، ص142.

² - ينظر: سوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 ص141.

³ - نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، ط9، 2008، ص10.

ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة، من ذلك: كأنه عانده حتى انقاد لحفظه.¹

أمّا اصطلاحاً:

فإنّ عملية التدريس بصفة عامة، ليست عملية بسيطة كما يعتقدونها البعض، لأنّها تقوم بين طرفين هما المدرس والمتعلّم، وهما الطرفان اللذان اهتم بهما اللسانيون، حينما تحدثوا عن القواعد اللغوية والكلامية عامة، وتدريس اللّغة خصوصا قواعد النحوية والصرفية، باعتبارها العمود الفقري لجميع الأنشطة الأخرى.

فالتدريس لا يعني مجرد توصيل معلومات من معلم إلى متعلّم، إنّها عملية أكبر من ذلك إذ تستهدف في المقام الأول الكشف عما لدى التلاميذ من استعدادات وقدرات ومساعدتهم على استغلالها في أقصى طاقاتها حتّى يعلّموا أنفسهم بأنفسهم . وعليه فطريقة التدريس هي: "الكيفية التي تُنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدّم للمتعلّم وتُعرض عليه ويعيشها لتحقيق لديه الأهداف المنشودة".²

أو"هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة وهي كلّما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلّم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المحققة عبرها أوسع عمقا وأكثر فائدة".³

فطريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق في وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد.

¹ -ابن منظور، لسان العرب، م س، ص 79.

² _ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب وطرائق، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 20.

³ _ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجه وطرائق تدريسه، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 87، 88.

فهي تمثل مجموعة من الخطوات التي يضعها ويتبعها المعلم أو المدرس بهدف إيصال المادة العلمية إلى التلاميذ مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة على أن تكون هذه الطرائق مستجيبة ومنسجمة مع طبيعة المادة العلمية وطبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية والتكوين النفسي لهم وعوامل البيئة المحيطة بما فيها من ضغوط.

وعليه فطريقة التدريس هي الطريقة التي يرسمها المدرس لنفسه ليسيير على مقتضاها في شرحه لدرسه.

فهي "الخطوات والإجراءات المتبعة من قبل المتعلم والتي يحاول بتسلسلها وترابطها تحقيق أهداف تعليمية محددة".¹

2. مفهوم قواعد اللغة العربية:

إنّ قواعد اللغة العربية تعدّ العمود الفقري لهذه المادة، فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها، ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية.

وعليه جاء في اصطلاح التربويين بأنّها: "قواعد يُعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتكريب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها، وبمراعاة تلك الأحوال بحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير"²

وفي تعريف آخر هي "ضوابط وقوانين تحكم اللّغة وتضبطها ضبطاً صحيحاً وسليماً وبخاصة عند تفشي ظاهرة العامية في الوسط الاجتماعي وتعدّد لهجاته من منطقة إلى أخرى".³

¹ - يحيى محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2008، ص26.

² - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005، ص192.

³ - وليد أحمد جبار، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002 ص340.

وعليه فإنّ لقواعد اللّغة العربية أهمية كبيرة فهي تعمل على تقويم ألسنة المتعلمين، وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة.

3 - مفهوم المقاربة النصية:

أ- المقاربة لغة:

ورد تعريف المقاربة في معجم اللّسان حاملا المعاني الآتية: قُرب، القُرب: نقيض البعد.

قرب الشيء بالضم: يقرب قريبا وقربا أي دنا، فهو قريب، الواحد والإثنان والجميع في ذلك سواء.

قارب الخطو: دناه، قربته تقريبا: أدنيت.

ورد تعريف المقاربة في المعجم الوسيط بمعنى:

قرب الشيء: قرابة وقربا وقربة ومقربة دنا، فهو قريب ويقال: قرب منه وقرب إليه، قارب فلان فلانا: حاثه محادثة حسنة، وقاربه: دانه في الرأي.¹

أما اصطلاحا:

جاء في معجم علوم التربية معنى المقاربة على أنّه كيفية دراسة مشكل أو معالجته أو بلوغ غاية وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري وترتكز كل مقاربة على استراتيجية للعمل نظريا استراتيجية، طريقة، تقنية، تطبيقا، إجراء، تطبيق، صيغة، وضعية.²

¹ - معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، مقدمة، ط1، 1960، القاهرة، ص723.

² - ينظر: دامحني ليلي، تقويم وضعية بناء التعلّيمات على ضوء مقاربة الكفاءات، ملتقى تكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص503.

وعرّفت أيضا بأنها: " طريقة في تناول النصوص وتدريب أنشطتها باعتبار النصّ بنية كبرى تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، نحوية ودلالية) كما تتعكس في مختلف المؤشرات الباقية (المقامة القافية، الاجتماعية) وتستدعي المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية توظيف جملة من مفاهيم نحو النص " ¹.

فالمقاربة النصية تهتم بدراسة النصّ ونظامه، حيث تتوجه العناية إلى مستوى النصّ ككل وليس إلى دراسة الجملة.

فهي "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة تأخذ في الحساب كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب الطريقة، الوسائل، الزمن، المكان المعارف، خصائص المتعلم، الوسط، الكفاءة المستهدفة...²

وبعبارة أخرى هي كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية، وترتكز كلّ مقاربة على إستراتيجية للعمل.³

ب- النصّ لغة:

إنّ المتأمل في لسان العرب لابن منظور يجد أنّ المادة اللغوية (ن، ص، ص) تعني "النصّ" وجمعه "نصوص" ورد تعريفه كالاتي:

نصص، النصّ: رفعك الشيء: نص الحديث: ينصه نصا، رفعه، وكل ما قد اظهر فقد نُصّ.

وقال عمر بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهدي أي أرفع له وأسند.

¹ - www.elbassir.com

² - وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2004، ص 11.

³ - ينظر: خير الدين هني، مقام التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005، ص 7.

يقال: نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه، ونصت الظبية جيدها رفعته.

ونص الرجل نصا إذا سأله عن الشيء حتى يستقصي ما عنده،

ونص كل شيء منتهاه، وكذلك النص في السير هو أقصى ما تقدر عليه الدابة.¹

كما أورد الفيروزابادي في مادة (ن،ص،ص)، قوله:

"(نصّ) الحديث رفعه، وناقته استخراج أقصى ما عندها من السير، ومنه فلان ينص أنفه غضبا

وهو نصاص الأنف، والمتاع: جعل بعضه فوق بعض، وفلان استقصى سألته عن الشيء...²

وفي مختار الصحاح للرازي مادة(ن،ص،ص)" في حديث أبي بكر. رضي الله عنه :إذا بلغ

النساء نص الحقائق، يعني منتهى بلوغ العقل ونصص الشيء حركه، وفي حديث أبي بكر-رضي

الله عنه- حين دخل عليه عمر-رضي الله عنه- وهو ينصدق لسانه، وهو يقول: هذا أوردني

الموارد³

ورد النص في منجد الطلاب كالاتي:

نصّ: (نص،نصا) الشيء: رفعه وأظهره.

حركه الحديث: رفعه وأسنده إلى من أحدثه.

الرجل استقصى مسألة حتى استخراج ما عنده.

المتاع: جعل بعضه فوق بعض.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، م س، ص 9897.

² - الفيروزابادي، القاموس المحيط، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1997، ص 858.

³ - أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص 381.

العروس: أقعدها على المنصة.

نص: أظهر.

(إنتص) الشيء: ارتفع، استوى واستقام.¹

أما النص اصطلاحاً:

فيقدم لنا الدكتور مفتاح مجموعة من التعريفات المتعلقة بالنص: "فهو مدونة كلامية يتألف من الكلام لا من أشياء أخرى غير الكلام،

- وهو حدث؛ بمعنى أنه يقع في زمان ومكان محددين، لا يعيد نفسه بنفسه مثل الحدث التاريخي.

- وتفاعلي؛ أي أنه يؤدي وظيفة تفاعلية ويقيم علاقات بين أفراد المجتمع ويحافظ على ذلك.

- تواصلية؛ بمعنى أنه يهدف إلى إيصال معلومات ونقل خبرات وتجارب مختلفة إلى المتلقي.

- ومغلق؛ أي أن له نقطة بداية ونقطة نهاية.

- وتوالدي؛ أي أنه سليل أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية، وتتبع منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له.²

كما يعرفه هاليداي بأنه " هو اللّغة التي تخدم غرضاً وظيفياً، أي هو اللّغة التي تخدم غرضاً

في إطار سياق ما، وقد يكون النص منطوقاً أو مكتوباً".³

¹ - منجد الطلاب، م س، ص 797.

² - بشير أبرير، تعليمية النصوص: بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، اريد، عمان، الأردن، د ط، 2007، ص 54.

³ - م ن، ص 93.

كما جاء في الدراسات الحديثة تعريف "عبد الرحمان طه" بأن النص: "كلّ بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات".¹

والنص بهذا المفهوم يعتبر موضوع علم اللّغة النصي الذي يعدّ من أحداث فروع اللسانيات وهو ينطلق من النصّ لدراسته دراسة لسانية تقوم على وصفه وتحليله.²

من خلال مختلف التعريفات الواردة بخصوص النصّ نجد أنّه متنوع ومتعدّد، فلا يوجد له تعريف جامع مانع فلكل نظرتة له واجتهاده حول تعريفه، وعليه فإنّ كلّ تعريف من هذه التعريفات يعكس وجهة نظر خاصة بمعرفته وبالمرجعيات الفكرية والتراكمات المعرفية التي ينطلق منها والخصوصيات الاجتماعية والنفسية والحضارية التي تميّزه عن غيره.

وعليه فإنّ المقاربة النصّية "هي المقاربة التي تقوم على أساس اتخاذ النصّ محور تدور حوله جميع أنشطة اللّغة".³

وبذلك فالنصّ هو المنطلق في تدريس القواعد والأساس في بناء الكفايات اللّغوية.

¹ - عبد الرحمان طه، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2000، ص35.

² - جمعان عبد الكريم، إشكاليات النص: دراسة لسانية، المركز الوثائقي العربي، بيروت، ط1، 2009، ص19.

³ - محمد دباغ، عيادة حفيظة تارزقي، دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية د ط، 2004-2005، ص09.

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأنزل القرآن، بلسان عربي مبين ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء وسيد الفصحاء، الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب وبعد:

إنّ تعليمية اللغة تهتم بوضع المناهج الدراسية، ومقرراتها واختيار الطرائق التربوية وتنظيم الدروس، وتصميم التطبيقات، وإجراء التمارين، وتدريب الأنشطة اللغوية، ومنها تدريس قواعد اللغة العربية، التي تعدّ أهم الأعمدة التي تقوم عليها تعليمية جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، ومن أهم الوسائل لفهم النصوص الأدبية، واستقامة اللسان أثناء الأداء اللغوي الصحيح.

ومن هنا اهتم النحاة واللغويون بالدرس اللغوي تعليماً وتعلماً. ولقد تصدّر لهذه المهمة عدد لا بأس به من العلماء الأوائل، وكانت لهم وسائلهم في ذلك، ووضعوا لهذا الغرض، مناهج وطرقاً تعليمية. كما عانى العلماء الأوائل مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية للمتعلمين بعدما تم ضبطها ووضعها.

وهنا بدأت محاولات التيسير والتجديد في تدريسها، فظهرت المصنفات والشروح وغيرها وانتهجوا مناهج متعددة، كالمناهج الوصفية المعيارية، والتعليمية وتوالت المحاولات، إلى أن جاء العصر الحديث، فظهرت المدارس اللسانية الحديثة، وبدأت تخطو خطوات متسارعة في ميدان التدريس ومناهجه، وطرائقه وأساليبه.

ونظراً لهذه الأهمية التي يحتلّها تدريس قواعد اللغة العربية، في حياتنا العلمية والاجتماعية، والثقافية.

أردت أن أتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وعلى هذا الأساس اخترت له عنواناً رأيته مناسباً وهو: "طرائق تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية-السنة الأولى من التعليم الثانوي انموذجاً".

وحاولت من خلاله إظهار كيفية تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية، فهي طريقة اعتمدها منهج المقاربة بالكفاءات، وهو المنهج المتبع حالياً في التربية الجزائرية.

واخترت المرحلة الثانوية لأنها مرحلة توسطت مرحلة التعليم المتوسط والمرحلة الجامعية.

ولقد وقع اختياري على هذا الموضوع بدوافع موضوعية و أخرى ذاتية. فأما الدوافع الموضوعية، أجمالها فيما يلي:

1- اعتماد منهج المقاربة بالكفاءات في تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية في المنظومة التربوية الجزائرية.

2- حداثة تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية، وغموضها نوعا ما على بعض المدرسين في ميدان التدريس.

3- ضرورة تعرّف المتعلم والمدرس على أهمية هذه الطريقة.

4- ضرورة أن يعلم المتعلم والمدرس أنّ قواعد اللغة العربية أصبحت وفق هذه المقاربة رافدا لغويا للنص الأدبي، ولم تعد نشاطا مستقلا بذاته كما في المناهج السابقة.

وأما الدوافع الذاتية فتلخصها رغبتي في البحث في اللسانيات التطبيقية باعتبارها تخصصي عامة، والتدريس خاصة.

وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها:

* كيف ندرس قواعد اللغة العربية وفق منهجية المقاربة بالكفاءات؟

* ما مدى مساهمة طرائق التدريس في نجاح الموقف التعليمي؟

* ما هي أهداف ونتائج التدريس وفق المقاربة النصية؟

* ما هو واقع تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

وقد وضعنا لهذه التساؤلات الفرضيات التالية:

* تدرس قواعد اللغة العربية انطلاقا من النص.

* تساهم طرائق التدريس مساهمة فعالة في نجاح العملية التعليمية.

* التدريس وفق المقاربة النصية له أهداف تربوية عديدة.

* واقع التدريس في المدرسة الجزائرية يعاني من ضعف كبير وصعوبات مختلفة.

كما أنّ الهدف من الدراسة هو معرفة الطرائق المعتمدة في تدريس قواعد اللغة العربية

وفق المقاربة النصية، والوقوف على أهمية الإصلاحات التي عرفها المنهج التربوي الجزائري

ومساهمتها في نجاح العملية التربوية، مع اقتراح مجموعة من الحلول من أجل تيسير تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية.

ولقد التزمت في هذه الدراسة بمنهج معين، وهو المنهج الوصفي التحليلي باعتماد تقنية الإحصاء بنوعيتها الكمية والاستدلالية.

ويمكن تحديد معالم هذا المنهج في النقاط الآتية:
* استعمال الاستبيان.

* استعمال بعض الجداول وتقنيات الإحصاء.

* شرح بعض المصطلحات.

وكما جرت العادة في البحوث فإنّ بحثي قد تصدرته مقدمة وتلاه مدخل وفصلان وذييل بخاتمة.

فالمدخل قدمت فيه مفاهيم عامة حول المصطلحات المتعلقة بالبحث: مفهوم طريقة التدريس، مفهوم قواعد اللغة العربية، ومفهوم المقاربة النصية، وذلك لغة واصطلاحا.

وأما الفصل الأول، فقد تناول طرائق تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية، وقد قسمته إلى مبحثين، قدمت في الأول: قواعد اللغة العربية وأهداف تدريسها، حيث تطرقت إلى تقديم مفهوم النحو والصرف والبلاغة لغة واصطلاحا وكيفية تدريسهم بالمنظور الحديث، والأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية وختمت المبحث الأول بذكر القواعد الأساسية التي تبني عليها قواعد التدريس.

وفي الثاني: بيداغوجيا المقاربة النصية وأهم طرائق التدريس الحديثة وأهدافها فتطرقت فيه إلى ذكر مبادئ المقاربة النصية وأهدافها، مفهوم الإدماج والوضعية الإدماجية وأهميتها بيداغوجيا حل المشكلات، بيداغوجيا المشروع، وخطوات كل منهما ومميزاتها وعيوبها وفي الأخير أهداف طرائق تدريس قواعد اللغة العربية.

أما الفصل الثاني: فقد ركزت فيه على إظهار واقع تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، وقسمته إلى مبحثين: تناولت في المبحث الأول واقع تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من خلال المناهج والسندات التربوية، أما المبحث الثاني فقد كان لعرض وتحليل الاستبيان.

وختمت هذا البحث بخاتمة تضمنتها خلاصة النتائج التي وصلت إليها في هذه الدراسة وبعض الاقتراحات.

إنّ قلة البحث في الأنشطة اللغوية الداعمة من نحو وصرف وبلاغة وعروض في إطار المقاربة النصية التي تنطوي تحت لواء التدريس بمقاربة الكفاءات الذي تبنته المنظومة التربوية في الجزائر في ظل إصلاح التعليم، ما يزال قريب عهده حيث انطلقت بداياته مع مطلع العام الدراسي 2003-2004.

ولذلك فإنّه ما يزال البحث والدراسة فيه بكرا ومجلها خصبا، درأ لهذا النقص في هذا المجال استعنت بجملة من المصادر منها: "لسان العرب" لابن منظور "مقاييس اللغة" لان فارس ومن المراجع كتاب: التدريس مفاهيم، أساليب وطرائق لفوزي أحمد سمارة، و"طرق تدريس اللغة العربية" لذكريا اسماعيل، و"تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية" لوليد أحمد جابر.

والوثائق الرسمية المتمثلة في المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ، والكتاب المدرسي، وبها ذلت الصعوبات التي اعترضت طريقي. وبفضلها ذلت بعض الصعوبات.

وفيهما يخص الصعوبات التي اعترضت طريقي أثناء إنجاز هذه الدراسة والتي منها قلة المراجع، ضيق الوقت، استهزاء التلاميذ وعدم الجدية في الإجابة عن أسئلة الاستبيان. وما كان لهذا البحث أن ينجز لولا عون الله عزّ وجل وجهد أستاذنا المشرف "الطاهر بلعز"، فله الشكر العظيم سائلين الله أن يجزيه كل خير.

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وأنزل القرآن، بلسان عربيّ مبين، ثم الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى، المبعوث رحمة للعالمين، إمام البلغاء، وسيدّ الفصحاء، الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب وبعد:

إنّ تعليمية اللغة تهتم بوضع المناهج الدراسية، ومقررا تها واختيار الطرائق التربوية، وتنظيم الدروس، وتصميم التطبيقات، وإجراء التمارين، وتدريب الأنشطة اللغوية، ومنها تدريس قواعد اللغة العربية، التي تعدّ أهم الأعمدة التي تقوم عليها تعليمية جميع الأنشطة اللغوية الأخرى، ومن أهم الوسائل لفهم النصوص الأدبية، واسبقامة اللسان أثناء الأداء اللغوي الصحيح.

ومن هنا اهتم النحاة واللغويون بالدرس اللغوي تعليما وتعلّما.

ولقد تصدّر لهذه المهمة عدد لا بأس به من العلماء الأوائل، وكانت لهم وسائلهم في ذلك، ووضعوا لهذا الغرض، مناهج وطرقا تعليمية.

كما عانى العلماء الأوائل مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية للمتعلمين بعدما تم ضبطها ووضعها.

وهنا بدأت محاولات التيسير والتجديد في تدريسها، فظهرت المصنفات والشروح وغيرها، وانتهجوا مناهج متعددة، كالمناهج الوصفية المعيارية، والتعليمية، وتوالت المحاولات، إلى أن جاء العصر الحديث، فظهرت المدارس اللسانية الحديثة، وبدأت تخطو خطوات متسارعة في ميدان التدريس ومناهجه، وطرائقه وأساليبه.

ونظرا لهذه الأهمية التي يحتلّها تدريس قواعد اللّغة العربية، في حياتنا العلمية، والاجتماعية، والثقافية.

أردت أن أتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وعلى هذا الأساس اخترت له عنوانا رأيتُه مناسباً وهو: "طرائق تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصّية - السنة الأولى من التعليم الثانوي انموذجاً".

وحاولت من خلاله إظهار كيفية تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصّية، فهي طريقة اعتمدها منهج المقاربة بالكفاءات، وهو المنهج المتّبع حالياً في التربية الجزائرية .

واخترت المرحلة الثانوية لأنّها مرحلة توسطت مرحلة التعليم المتوسط والمرحلة الجامعية.

ولقد وقع اختياري على هذا الموضوع بدوافع موضوعية و أخرى ذاتية.

فأمّا الدوافع الموضوعية، أجمالها فيما يلي:

1-اعتماد منهج المقاربة بالكفاءات في تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصّية في المنظومة التربوية الجزائرية .

2-حادثة تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصّية، وغموضها نوعاً ما على بعض المدرسين في ميدان التدريس .

3-ضرورة تعرّف المتعلّم والمدرس على أهمية هذه الطريقة .

4-ضرورة أن يعلم المتعلّم والمدرس أنّ قواعد اللغة العربية أصبحت وفق هذه المقاربة رافداً لغويّاً للنصّ الأدبي، ولم تعد نشاطاً مستقلاً بذاته كما في المناهج السابقة .

وأما الدوافع الذاتية فتلخصها رغبتني في البحث في اللسانيات التطبيقيّة باعتبارها تخصصي عامة، والتدريس خاصة .

وعليه فقد تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول جملة من التساؤلات أهمها :

*كيف ندرس قواعد اللغة العربية وفق منهجية المقاربة بالكفاءات؟

*ما مدى مساهمة طرائق التدريس في نجاح الموقف التعليمي؟

*ما هي أهداف ونتائج التدريس وفق المقاربة النصية؟

*ما هو واقع تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

وقد وضعنا لهذه التساؤلات الفرضيات التالية :

*تدرس قواعد اللغة العربية انطلاقا من النص .

*تساهم طرائق التدريس مساهمة فعالة في نجاح العملية التعليمية .

*التدريس وفق المقاربة النصية له أهداف تربوية عديدة .

*واقع التدريس في المدرسة الجزائرية يعاني من ضعف كبير وصعوبات مختلفة .

كما أنّ الهدف من الدراسة هو معرفة الطرائق المعتمدة في تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية، والوقوف على أهمية الإصلاحات التي عرفها المنهج التربوي الجزائري ومساهماتها في نجاح العملية التربوية، مع اقتراح مجموعة من الحلول من أجل تيسير تعليم وتعلم قواعد اللغة العربية .

ولقد التزمت في هذه الدراسة بمنهج معين، وهو المنهج الوصفي التحليلي، باعتماد تقنية الإحصاء بنوعها الكمية والاستدلالية .

ويمكن تحديد م عالم هذا المنهج في النقاط الآتية:

*استعمال الاستبيان .

*استعمال بعض الجداول وتقنيات الإحصاء .

*شرح بعض المصطلحات .

وكما جرت العادة في البحوث فإنّ بحثي قد تصدرته مقدمة وتلاه مدخل وفصلان وذيل بخاتمة.

فالمدخل قدمت فيه مفاهيم عامة حول المصطلحات المتعلقة بالبحث: مفهوم طريقة التدريس، مفهوم قواعد اللغة العربية، ومفهوم المقاربة النصية، وذلك لغة واصطلاحا.

وأما الفصل الأول، فقد تناول طرائق تدريس قواعد اللغة العربية بالمقاربة النصية، وقد قسمته إلى مبحثين، قدمت في الأول : قواعد اللغة العربية وأهداف تدريسها، حيث تطرقت إلى تقديم مفهوم النحو والصرف والبلاغة لغة واصطلاحا، وكيفية تدريسهم بالمنظور الحديث، والأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية، وختمت المبحث الأول بذكر القواعد الأساسية التي تبنى عليها قواعد التدريس .

وفي الثاني : بيداغوجيا المقاربة النصية وأهم طرائق التدريس الحديثة وأهدافها، فتطرقت فيه إلى ذكر مبادئ المقاربة النصية وأهدافها، مفهوم الإدماج والوضعية الإدماجية وأهميتها، بيداغوجيا حل المشكلات، بيداغوجيا المشروع، وخطوات كل منهما ومميزاتها وعيوبهما، وفي الأخير أهداف طرائق تدريس قواعد اللغة العربية .

أما الفصل الثاني: فقد ركزت فيه على إظهار واقع تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ، وقسمته إلى مبحثين : تناولت في المبحث الأول واقع تدريس قواعد اللغة العربية في المدرسة الجزائرية من خلال المناهج والسندات التربوية، أما المبحث الثاني فقد كان لعرض وتحليل الاستبيان .

وختمت هذا البحث بخاتمة تضمنتها خلاصة النتائج التي وصلت إليها في هذه الدراسة وبعض الاقتراحات .

إنّ قلة البحث في الأ نشطة اللغوية الداعمة من نحو وصرف وبلاغة وعروض في إطار المقاربة النصية التي تنطوي تحت لواء التدريس بمقاربة الكفاءات الذي تبنته المنظومة التربوية في الجزائر في ظل إصلاح التعليم، ما يزال قريب عهده، حيث انطلقت بدايا ته مع مطلع العام الدراسي 2003-2004.

ولذلك فإنّه ما يزال البحث والدراسة فيه بكرة ومجلها خصبا، درأ لهذا النقص في هذا المجال استعنت بجملة من المصادر منها: "لسان العرب" لابن منظور، "مقاييس اللغة" لان فارس، ومن المراجع كتاب: التدريس مفاهيم، أساليب وطرائق لفوزي أحمد سمارة، و "طرق تدريس اللغة العربية" لذكريا إسماعيل، و "تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية " لوليد أحمد جابر.

والوثائق الرسمية المتمثلة في المنهاج، الوثيقة المرافقة، دليل الأستاذ، والكتاب المدرسي، و بها ذللت الصعوبات التي اعترضت طريقي. وبفضلها ذللت بعض الصعوبات.

وفيها يخص الصعوبات التي اعترضت طريقي أثناء إنجاز هذه الدراسة والتي منها قلة المراجع، ضيق الوقت، استهزاء التلاميذ وعدم الجدية في الإجابة عن أسئلة الاستبيان .

وما كان لهذا البحث أن ينجز لولا عون الله عزّ وجل وجهد أستاذنا المشرف "الطاهر بلعز"، فله الشكر العظيم سائلين الله أن يجزيه كل خير .

المبحث الأول: قواعد اللغة العربية وأهداف تدريسها.

النحو:

النحو هو مقياس دقيق، تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبالنحو تبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة، وكلّما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة، زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها.

فالنحو هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي.

أ- مفهومه:

1- لغة:

جاء في لسان العرب: "النحو هو القصد والطريق فقولك نحوت نحوا، أي قصدت قصدا، والجمع أنحاء، ومنه نحا نحوه: إذا قصده، ونحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حرّفه".¹

ونجده في المعجم الوسيط كذلك بمعنى القصد، "نحا إلى الشيء: مال إليه وقصده فهو ناج وهي ناجية، والشيء قصده، وكذا عنه: أبعد وأزاله.

والنحو: القصد، يقال نحوتُ نحوه: قصدت قصده، والطريق والجهة والمثل، (ج): أنحاء ونُحوّ، وهو علم يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء، والنحويّ هو العالم بالنحو أو بأحوال الكلام، (ج) نحويون".²

¹ - ابن منظور، لسان العرب، م س، ص 309.

² - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، (نط)، (دت)، ص 908.

وورد في معجم مقاييس اللغة: "أنَّ النَّحو كلمة تدل على القصد ونحوهُ نحو الكلام لأنَّه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم"¹

2- اصطلاحاً:

لقد جاءت تعريفات كثيرة عند العلماء للنحو تختلف باختلاف نظرتهم إلى موضوع العلم.

فقد عرّف بأنّه "إنّما أريد به أن ينح المتكلم إذا تعلّمه كلام العرب وهو علم استخراج المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتّى يقضوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة فباستقراء كلام العرب فاعلم: أن الفاعل رفع والمفعول به نصب"².

وعرفه ابن جني في الخصائص بقوله: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، التحقير، التفسير، الإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّب بعضهم عنها رُدّ به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً، كقولك قصدت قصداً، ثم خصّ به هذا القبيل من العلم..."³

يعد هذا التعريف شاملاً لقواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً وليس مقتصرًا على البناء والإعراب فقط، فالنحو عند ابن جني محاكاة العرب في طريقة كلامهم حتى يصل ويضاهي من ليس من أهل اللغة العربية العرب في فصاحتهم فتصقل ألسنتهم وإن كانوا غير عرب.

¹ - ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتاب العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص548.

² - ابن سراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، النجف، ج1، 1973، ص35.

³ - أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1، ص34.

وكما يعرفه ابن عصفور: "النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها فيحتاج من أجل ذلك إلى تبين حقيقة الكلام وتبيين أجزائه التي يتألف منها وتبيين أحكامها".¹

للولصول إلى الجزئيات وهدفه صون الألسنة من اللحن ومجارة العرب في فصاحتهم. أما المتأخرون من النحاة فبعضهم عرّف النحو بأنه: "علم يبحث فيه عن أواخر الكلم إعرابا وبناءا، وموضوعه الكلم العربي من حيث ما يعرض له من الإعراب والبناء".²

وفي تعريف آخر هو "قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما، وبمراعاة تلك الأحوال يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق، ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير".³

فالمتأخرون في هذا التعريف حصروا معنى النحو في الجانب الشكلي فقط. ويعرف النحو أيضا أنه: "عملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد إلى الطرق التي يتم بها التعبير عن الأفكار...".⁴

نستنتج من هذا التعريف أن العلم يرمي إلى تقنين قواعد وتعميمات عامة وشاملة للغة فيصف تركيب الجمل والكلمات أثناء الاستعمال اللغوي، كما يرمي إلى تقنين القواعد والتعميمات المتعلقة بضبط أواخر الكلم، كما أنه الوسيلة المؤدية للتعبير عن الأفكار.

¹ - ابن عصفور، المقرب، تحقيق: أحمد الجوّاري وعبد الله الجبوري، بغداد، ج1، 1971، ص45.

² - حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، دار الشروق، بيروت، لبنان، 2000، ص02.

³ - زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص193.

⁴ - محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 2000

أما المفهوم الحديث لعلم النّحو فهو "علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنّه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة".¹ فمن خلال التعاريف السابقة تظهر لنا الغاية من تدريس هذا العلم (النّحو).

ب-تدريس النحو بالمنظور الحديث:

بالرغم من أهمية تدريس النّحو إلّا أنّ الدارسين انقسموا إلى فريقين:

فريق يرى إمكانية الاستغناء عن تدريس القواعد النّحوية في حصص مستقلة، وفريق ثان يقف موقف ضد لسابقه ويرى ضرورة استقلال القواعد بحصص مستقلة.

فيرى الفريق الأول ضرورة الاكتفاء بالتراتب اللغوية السليمة قراءة وكتابة واستماع وحجتهم في ذلك:

* أنّ الطفل يلجأ إلى محاكاة الأنماط اللغوية التي يسمعها المحيط ويحسن استعمالها دون شرحها وهكذا يتمكن من تعلّم القواعد دون تخصيص حصة لذلك.

* أنّ القواعد النّحوية صعبة وجافة علاوة على أنّها قليلة الجدوى في صيانة اللسان والقلم من الخطأ.

* أنّ القواعد جاءت متأخرة عن اللغة والعرب كانوا ينطقون باللغة بالسليقة قبل ظهور القواعد.²

أما الفريق الثاني فقد أكد أنّ تدريس القواعد أمر لا مفر منه وحجتهم في ذلك:

* أنّ المحاكاة في الوقت الحاضر غير متوفرة من حيث يسيطر العامة على حصص اللغة العربية.

¹- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص 239-240.

²- ينظر: وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م س، ص 184.

* أن القواعد النحوية تساعدنا في اكتشاف الأخطاء وتعيننا في النطق والكتابة.¹

* القواعد النحوية تزرع في التلميذ القدرة على القياس المنطقي والبحث العلمي وأما حدوده فغير محصورة، فهو يتناول التقديم والتأخير، الذكر والحذف أي أنه يعنى بالظواهر اللغوية فالنحو اكتمل نموه ورسخت قواعده، واختلفت النظرة بين مؤيد ومعرض، فهو لم يكن أبدا بطبيعته أو بأصل وضعه ليحفظ أصولا وقواعدا، وإنما ليهتدي إلى المفاهيم السليمة من العبارات، ويعين القارئ على حل الرموز الكتابية أو الصوتية إلى معان ودلالات.²

وعليه فإنّ تدريس القواعد النحوية له طريقة خاصة تقوم على الخطوات التالية:

1- التمهيد:

هو عبارة عن باب الدرس والمدخل إليه، وبمقدار ما يكون التمهيد شيقا جذابا يلفت نظر التلاميذ إليه، فيبحثون عنه، وقد يتخذ شكل أسئلة يتوخى استعمال الظاهرة النحوية موضوع الدرس، وأحيانا يكون حديثا قصيرا يتردد في استعمال الحكم النحوي بشكل بارز فكل ذلك يضع التلاميذ في جو لغوي مفعم بتريديد القواعد.³

2- قراءة النص:

يقرأ النص من قبل الأستاذ قراءة جهرية متقنة، مع تغيير نبرة الصوت عند التلفظ بالكلمة أو العبارة التي تحمل الحكم النحوي ليفكر التلاميذ عندها بسبب اختلاف الإيقاع الذي يتم عن أمره غير مألوف في كلمات النص الأخرى وفيه تربية للحس الموسيقي في

¹- محمد فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، وزارة التربية والتعليم، ط1، 2003 ص107.

²- ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، م س، ص179-180.

³- أنطون سياج، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2006، ص1، ص133.

نفوس التلاميذ ومجاراتا للحقيقة اللغوية القائدة على تغيير الحركة الإعرابية تبعاً لتغيير المعنى، هل الإيقاع الموسيقي يتناوب آخر الكلمة.¹

3- اكتشاف أحكام القاعدة:

يعتمد المدرس إلى الموازنة بين التراكيب أو المفردات لاكتشاف التلاميذ الحكم المسير للاستعمال اللغوي، على شاكلة قوله في درس الأفعال الخمسة مثلاً، ورد في النص:

التلاميذ يعبرون عن سعادتهم بالنجاح أمّا الفاشلون فلم يعبروا.²

فجاء الفعل الأول "يعبرون" بثبوت النون والثاني "يعبروا" من جنسه- ولكنه محذوف النون ما سبب ذلك؟ وماذا سبق الفعل الثاني؟ هل عمل على حذف النون؟

وهكذا تسير المناقشة حتى يتم اكتشاف الأحكام المتعلقة بالدرس جميعها.³

4- ابني أحكام القاعدة:

بعد اكتشاف الأحكام يطلب الأستاذ من التلاميذ صياغة الأحكام النحوية التي توصلوا لها في شكل قاعدة نحوية مع إعطاء مثال على كل حكم ومن هنا يلاحظ الأستاذ مدى قدرة التلاميذ على التطبيق والاستعمال ومن ثم مدى فهمهم القاعدة.

5- أحكام موارد المتعلم وضبطها:

يتم ذلك من خلال:

¹ - أنطون سياج، تعليمية اللغة العربية، م ن، ص 134.

² - ينظر: حسين شلوف، أحسن تيلالي، محمد القروي: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2005-2006، ص132.

³ - أنطون سياج: تعليمية اللغة العربية، م س، ص134.

* في مجال المعارف: يقف الأستاذ هنا على مدى قدرة التلاميذ على توظيف ما تعلموه من الجوانب الصرفية والنحوية توظيفا سليما دقيقا من خلال تطبيقهم لأحكام القاعدة على الأمثلة المقدمة من قبل الأستاذ.

* في مجال المعارف الفعلية: يتحقق الأستاذ من خلالها من قدرة إتقان التلاميذ القاعدة عبر مراعاتها في إنشائهم وعند كتابتهم كلمات احتوت على صورة الحكم النحوي أو عبارة في النص صبغت على هدى القاعدة.¹

* في مجال إدماج أحكام: يكتشف الأستاذ تحقق الأهداف التي من أجلها تدرس القاعدة النحوية ومقدار ما أفاد التلاميذ من دراسة مستويات اللغة عامة في أثناء استعمالهم أو حديثهم، ومن ثم اتخاذ النص المدروس ليعبروا عنها شفويا وكتابيا في أثناء تدريس اللغة والوصول إلى كفاية التعبير قولا وكتابة.²

ج- أهداف تدريس القواعد النحوية بصورة عامة:

تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي وتنتضح به المعاني والأفكار وضوحا لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو المستمع أو القارئ أو الكاتب، فهناك هدفان رئيسان لتدريس القواعد النحوية، أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي، تتدرج تحتها الأهداف الآتية:

* تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف ولا جهد.

¹ - ينظر: المشوق في الأدب والنصوص، م س، ص 33.

² - أنطون سياج، تعليمية اللغة العربية، م س، ص 138.

* تيسير إدراك التلاميذ للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية.

* تمكين التلاميذ من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللّغة، وذلك بتعودهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ التّحوي الذي يذهب بجمالها.¹

* تعرف قواعد الجملة الفعلية والجملة الاسمية وبعض صيغ الجمع المركبة الشائعة في الاستعمال.

* تعرف الموضوعات والمنصوبات والمجرورات الأساسية في اللّغة.

* استخدام قواعد العدد المفرد والمركب والعقود والعدد المعطوف استخداما صحيحا قراءة وكتابة وتعبيرا.

* تعرف المشتقات الأساسية في اللغة ودلالة كل منها الاستعمال.

* تمييز الأسماء الممنوعة من الصرف من غيرها.²

وعليه فالنحو مقياس دقيق، تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبالتالي تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة. فكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة، زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها فالنحو هو القاعدة الأساسية للبناء اللّغوي.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد حوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، م س، ص 108.

² - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، م س، ص 151.

وعليه اختصر الغرض من تدريسه في هدفين كما يرى الدكتور صلاح الدين مجاور: >>هناك للنحو هدفان رئيسان أولهما الهدف النظري، وثانيهما الهدف الوظيفي، والأهداف النظرية لتدريس النحو ترمي إلى تعليم تعميمات عامة شاملة عن اللغة... أما الأهداف الوظيفية، فهي ترمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة والكتابة والتحدّث والاستماع، كذلك الأهداف الوظيفية أن يكون تعليم تلك التعميمات في إطار من المواقف اللغوية التي تجري في الاستعمال الذي تجري به السنة المثقفين وأقلامهم<<¹.

2-الصرف:

أ-مفهومه:

1- لغة:

شاع في الاستعمال اللغوي قديما وحديثا مصطلحان يطلقان على العلم الذي يدرس بنية الكلمة وهما التصريف والصرف، ومن خلال الأبحاث التي أجريت في دلالة المصطلحات ومدى ملائمة كل منهما للعلم الذي وضع له فتم التوصل إلى أن كلا المصطلحين يمكن أن يحل أحدهما مكان الآخر.

فلفظة الصرف تعني في اللغة "التغيير والتحويل"، جاء في اللسان والصرف "رد الشيء عن وجهه"².

¹- محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، م س، ص366.

²- صالح سليم الفاخري، علم التصريف العربي، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، كلية التربية، جامعة الفتاح، ج1، ص20.

والتصريف كما قال الشيخ مصطفى الغلاييني <<هو التغيير ومنه تصريف الرياح
تغييرها >>¹

كما جاء أيضا في القاموس <<تصريف الآيات تبينها >>²

والتصريف كما ورد في الكتاب الجامع لأحكام القرآن: <<هو مصدر للفعل صرّف
بتضعيف الراء، تقول: صرّف فلان الأمر تصريفا دبره ووجهه >>³

قال تعالى: <<وتصريف الرياح والسحاب المسخرين السماء والأرض >>⁴

نستخلص من هذا بأنّ معاني الصرف أو التصريف جلّها تحوم حول التدبير والتوجيه
والتغيير والتبيين.

2- اصطلاحا:

<<إنّ الصرف أو التصريف يطلق في الاصطلاح على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم
الفاعل واسم المفعول.

والآخر: تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر، وينحصر في الزيادة
والحذف والإبدال والقلب والإدغام، وهذا هو المقصود بقولهم "التصريف"⁵

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ج1 ص129.

² - القاموس، ج3، ص513.

³ - الجامع لأحكام القرآن، ج2، ص197.

⁴ - سورة البقرة، الآية 164.

⁵ - نبيل أبو حاتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية: قواعد، صرف، بلاغة، إملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (دط)، 2005، ص217.

وقد وردت مادة (ص ر ف) في القرآن الكريم الذي هو الأساس للغة العربية بهذا المعنى في كثير من الآيات، كقوله تعالى: <<انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ>>¹

وقوله تعالى: <<وَنُصَرِّفُ الرِّيحَ وَالسَّحَابَ الْمَسْحُورَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ>>²

فالتصريف إذن هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال، وغير ذلك، و به نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل إدخالها في جملة.

<< يتوافر علم الصرف على تبيان كيفية تأليف الكلمة المواد بتبيان وزنها وعددها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها، وما يعرض لذلك من تغيير وحذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة >>³

وبناء على ما تقدّم، فإنّ موضوع علم الصرف يعنى بضبط القواعد المتصلة بأوزان الكلمات العربية واشتقاقها وتصريفها، كما أنّه يقوم بتحديد هوية الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير، سواء في أحرفها، أو في حركاتها، أو في لفظها.

<< إنّ الصرف يدرس أصنافاً متنوعة من الكلمات كالأفعال والأسماء والصفات والضمائر وغيرها، والتغيير الذي يصيب أشكالها، فالصرف يدرس أشكال الوحدات اللغوية>>⁴

فهو << تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي، ويراد بنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركاتها، وسكونها، وعدد حروفها، وترتيب هذه الحروف>>⁵

¹ - الأنعام، الآية 46.

² - البقرة، الآية 164.

³ - ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، درا الصداقة العربية، بيروت للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996، ص12.

⁴ - فرديناند دو سوسير، علم اللغة العام، ت: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة يوسف المطليبي، آفاق عربية، الأعظمية، بغداد ص154.

⁵ - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ص08.

فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي، هو كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف إلى المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول أو كتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه.

وأما التغيير في بنية الكلمة لغرض لفظي، فيكون بزيادة حرف أو أكثر عليها، أو بحذف حرف أو أكثر منها، أو بإبدال حرف بحرف آخر أو بقلب حرف علة إلى حرف علة آخر، مثل: قلب الياء أو الواو ألفا...

فإنّ علم الصرف بمفهومه الاصطلاحي: >> هو العلم الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على أبنية الكلمات وصورها المختلفة من الداخل<<¹

وعليه فإنّ علم الصرف يخص بالأفعال المتصرفة والأسماء المعربة، أمّا الحروف وشبهها من الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة، فلا يختص بها علم الصرف بمعنى أنّها لا تشتق.

>> فهو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، والتي ليست بإعراب ولا بناء، وما لحروف الكلمة من أصالة أو زيادة، وصحة، وإعلال، وشبه ذلك<<²

وخلاصة القول أنّ علم الصرف اصطلاحاً يعني التغيير في بنية الكلمة وصيغتها لمعرفة ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو صحة أو إعلال أو إبدال أو غير ذلك من التغيير.

¹ - عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، م س، ص 08.

² - نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص147.

ب-كيفية تدريسه وفق المنظور الحديث:

نظرا لصعوبة علم الصرف اتخذ الدارسون جملة من الطرائق لتدريسه قصد إنجاح الدرس الصرفي، فقد كانت قواعده تدرس بطريقة استقرائية تقوم على تقديم القاعدة وشرحها ثمّ يتمثل لها بنماذج معينة، ثمّ تطورت طريقة تدريس القواعد فأصبحت استنباطية أي أنّها تعرض نماذج ثمّ تستنبط منها القاعدة.

>> فالتوجه الحديث في تدريس القواعد الصرفية، يدعوا إلى تطبيق الطريقة الاستنباطية في تقديم المعلومات والاعتماد على نص كامل قدر الإمكان، حتى يتمكن المتعلم من الاحتكاك بالاستعمال الطبيعي، ويتعلم كيف يستفيد منها في تعبيره، فيوظفها مباشرة بعد الدرس ولا تبق عبارة عن قاعدة يحفظها ويخزنها ثم يهملها عند الاستعمال¹

-خطوات السير في تقديم الدرس:

1- التمهيد: قد يتم بطرح أسئلة للتأكد من قدرة المتعلمين على توظيف القواعد التي سبق دراستها، والتي لها علاقة بالقاعدة الحالية.

2- عرض النص: يعالج النص قراءة(المعلم والمتعلم) شرحا وبناءا، ثمّ يعين المتعلمون الجمل والكلمات المطلوبة كأمثلة.

3- الأمثلة: وهي عبارة عن جمل تتضمنها كلمات في الدرس الصرفي.

4- الشرح: يستعين المعلم بأسئلة متدرجة تركز على ناحية الشرح أو الإعراب للقاعدة المقصودة بحيث يتم الوصول إلى القاعدة على مراحل من التسجيل على السبورة حتى تكتمل القاعدة.

¹ - رشيدة آيت عبد السلام، دليل أستاذ اللغة العربية، سنة الرابعة متوسط، إشراف: الشريف مربي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص40،

- 5- الاستنتاج: للقاعدة التي تعرض بصورة مبسطة ومفصلة.
- 6- التقييم: ويتمثل في تدريس أو أكثر من تدريبات الكتاب أو بأسئلة يعدها المعلم.
- 7- الواجب المنزلي: حل بقية تدريبات الكتاب المدرسي في الكراس، وعلى المعلم أثناء دروس القواعد أن يشعر المتعلمين أنّ العبرة ليست في حفظ القواعد بل المهم تطبيقها أثناء الكلام والكتابة والقراءة.¹

ج- الأهداف العامة من تدريس القواعد الصرفية:

الصرف من أهم العلوم العربية لأنّ عليه المعول >> في ضبط صيغ الكلم، ووضع القواعد والقوانين التي نستطيع بواسطتها التعرف على بنية الكلمة وحروفها الأصلية والزائدة وما أصابها من تغيير وغير ذلك <<²

كما يفيد علم الصرف في معرفة تصغيرها والنسب إليها، والعلم بجموع القياسية والسماعية، والشاذة، وما يعتري الكلمات من الصحة والإعلال، وغير ذلك من الأصول التي على كلّ أديب وعالم أن يعرفها خشية الوقوع في الأخطاء التي يقع فيها الكثيرون، ممن لاحظ لهم من علم الصرف.³

فدراسة علم الصرف:

- يمنع الدارس من الوقوع في الخطأ واللحن، فهو ضبط صيغ الكلمات.
- يساعد على معرفة الحروف الزائدة والأصلية في الكلمة.
- به يعرف الشاذ والمطرّد.

¹ - م ن، ص 41.

²-ينظر: محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن، مكتبة المزاد الإسلامية، طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية، ط1، 1999، ص 05.

³-نبيل أبو حاتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة: قواعد، صرف، بلاغة، إملاء، م س، ص 218.

- بمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلام من مخالفة القياس الذي تخلّ به الفصاحة وبلاغة الكلام.¹

3-البلاغة:

البلاغة هي قوام الأدب وعنصر تكوينه الأهم، إذ إنّها تدور في ذلك اللفظ والمعنى والأسلوب.

فلكي يتذوق القارئ الجمال في العمل الأدبي تذوقاً كاملاً، ويحس بكل ما أراد الأديب أن ينقله إليه من عواطف و أفكار ودلالات يجب عليه أن يعرف الوسائل التي يستعين بها الأديب في تعبيره، وتساوده على أن يتذوق العمل الأدبي أو نتيجته إذا توافرت له القدرة الفنية التي هيأت للأديب.

أ- مفهوما:

1- لغة:

>>البلاغة: الفصاحة: والبُلُغُ والبَلِغُ: البليغ من الرجال، رجل بليغ وبلُغٌ وبلِغٌ: حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بُلُغَاءٌ، وقد بُلِغَ بالضم بلاغة أي صار بليغاً وقول بليغ: بالغ وقد بلغ والبلاغات: كالوشايات.

والبُلُغُنُ: الذي يبُلِّغُ للناس بعضهم حديث بعض وتبُلِّغُ بهم رصه: اشدّ<<²

¹- شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف والمهارات التحريرية في الكتابة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (دط)، 2006، ص148.

²- ابن منظور، لسان العرب، م س، ص499.

وفي المعجم الوسيط >> بَلَّغَ: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى وأبلغه هو إبلاغا وبلاغه تبليغا، تبَلَّغَ بالشيء: وصل إلى مراده، وبلغ مبلغ فلان ومبلغته، وفي حديث الاستقساء: وجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين البلاغ: ما يبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب <<¹

والبلاغ: ما بلغك، والبلاغ: الكفاية، ونقول: له في هذا بلاغ وبلغة أي كفاية، وبلغت الرسالة. والبلاغ: الإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ، وبلغت الرسالة التهذيب: يقال: بَلَّغْتَ القوم بلاغا اسم يقوم مقام التبليغ ويقال: أمر الله بلغ بالفتح، أي بالغ من وقوله تعالى: >> إِنَّ اللَّهَ بِالْغُ أَمْرِهِ <<²

2- اصطلاحا:

- البلاغة عند الجرجاني: >> هي حسن دلالة الكلام على معناه في صورة بارعة من التعبير ولا وسيلة إلى ذلك إلا باختيار العبارة التي هي أشد اختصاصا به، وكشفا عنه وإظهارا له في مظهر فاضل نبيل <<³

كما جاءت في معجم المصطلحات العربية أنها >> مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة منسقة حسب الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام وموضوعاته وحال من يُكتبُ لهم أو يلقي إليهم <<⁴

¹- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، م س، ص 103.

²- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية التطبيق، م س، ص 318.

³- عبد العاطي غريب علي علام، البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان الخفاجي، ط 1، 1993، ص 48.

⁴- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، الموسوعة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، ص 48.

- >> البلاغة هي وصف للكلام والمتكلم فقط دون كلمة لعدم السماع.
بلاغة الكلام: البلاغة في الكلام لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه مفردتها ومركبها.

ومقتضى الحال هو ما يدعو إليه أمر الواقع، أي ما يستلزمه مقام الكلام و أحوال المخاطب وحال الخطاب ويسمى (المقام) هو الأمر الحامل للمتكلم عل ان يورد عبارته على صورة مخصومة.

والمقتضى يسم(الاعتبار المناسب) هو الصورة المخصومة التي تورد عليها العبارة <<¹

ونلخص أن البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والكلام البليغ هو الذي يناسب الحال، والمقام والمتكلم البليغ هو القادر على التعبير عن المراد بكلام بليغ، فالبلاغة هي إصابة المعنى المراد و إدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلّف.

ب-طرائق تدريس البلاغة بالمنظور الحديث:

أشار معظم الباحثين في مجال التدريس إلى أهمية التخطيط والتحضير، فالمعلم يمهد للدراسة دون التوغل في التفاصيل الزائدة والتعريفات الدقيقة، فيختار نصا أدبيا ملائما لمستوى التلاميذ، ويفضل أن يكون الدفاع لدى التلاميذ قويا لكشف الجمال الفني لتلك النصوص الأدبية.

- تدريس البلاغة ضمن النصوص الأدبية:

ويكون ذلك بإتباع مايلي:

¹- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصوميلي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، ط1، 1994، ص42-44.

1- يُعدّ المعلم الطريقة والأمثلة التي وردت ضمن المنهج المقرر في توجيه التلاميذ إلى هذا اللون البلاغي قصد فهمه وإدراكه.

2- يُقرأ النص ويشرح معناه شرحاً وافياً.

3- الرجوع إلى النصّ لبيان خصائصه الفنية و نواحي القوة والجمال في حدود ما درس من صور بلاغية لزيادة الربط بين عناصر كل وحدة بلاغية وبين كل وحدة وأخرى وذلك بكتابة الأمثلة على السبورة.

4- يمهد المعلم إلى موضوع الدرس بذكر بعض العبارات الموحية والمثيرة لانتباه التلاميذ.

5- يقف مدرس بالتلاميذ أمام العبارات التي توضح هذا اللون البلاغي الجديد بطرح أسئلة تقودهم إلى إدراك وجه الجدة فيه دون اصراف في عرضه.

6- بعد الانتهاء من تقديم درسه بنشاط تطبيقي مأخوذ من نصوص سبق تناولها أو من نصوص أدبية أخرى.

7- يراعي في التطبيق الكتابي أن يتضمن أسئلة في اللون البلاغي <<¹

ومما سبق نستنتج أن الخطوات ما هي إلا معالم يهدي بها المعلم في طريقة التدريس، إذ أنه ليس ملزماً باتباعها بل لديه القدرة على التصرف فيها، وذلك حسب طبيعة ومستوى المتعلمين، والأخذ بعين الاعتبار أنّ الهدف الأساسي في الدرس البلاغي هو تذوق الأدب وفهمه.

غير أنّ تدريس البلاغة في ضوء المقاربة بالكفاءات تستند إلى النصّ الأدبي، وذلك كالمقاربة النصّية من أهمية في التدريس الهادف.

¹ - جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر والتوزيع، ط13، 2012، ص213-2014.

ج- الأهداف العامة من تدريسها:

يهدف تدريس البلاغة إلى ما يلي:

- معرفة المتعلم بشكل موجز البلاغة العربية من الناحية التاريخية وبعض البلاغيين المشهورين ومصنفاتهم البلاغية.
- إلمامه بالبيان العربي وقدرته على كشف مواطنه في النصوص الأدبية.
- إلمامه بمعاني الجمل الخبرية والإنشائية.
- قدرته على تبيين العلاقة بين اللفظ والمعنى مساواة و إيجازا وإطنابا.
- قدرته على تبيين العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.
- إلمامه ببعض ما يحسن الكلام العربي معنى ولفظا.¹

فدراسة البلاغة تمكن من التفريق بين الكلام الغث والسمين، وتبرز أسرار الجودة والرداءة فليست البلاغة جافة تحفظ و يرصع بها الكلام، بل يساعد على الوصول إلى المعنى المناسب من أقرب الطرق بطريقة تواكب المستمع، بالإضافة إلى أنها تساعد على فهم دقائق الأسرار شعرا ونثرا، قرآنا وحديثا، بالإضافة إلى أنها تربي في الإنسان ملكة النقد الصائب والذوق السليم، والحس المرهف، وكانت دراسات القرنية البيانية حقا خصبا نمت فيه البلاغة، وترعرعت ثم انتقلت إلى الدراسات الأدبية، فبحث العلماء خاصة علماء اللغة في الأدب وبيانه على ضوء ما توصلوا إليه من نتائج من درسهم القرآن وبيانه.²

وبالتالي فالبلاغة خير مساعد على فهم الأدب وتذوق معانيه وإدراك خصائصه والوقوف على أسرار جماله.

¹-طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، م س، ص141.

²-عبد الواحد حسن الشيخ، مدخل إلى البلاغة العربية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، (د ط)، (د ت) ص88.

وعلى العموم تناول أنشطة اللغة العربية (نحو، صرف، بلاغة) كغيرها من النشاطات الرافدة في ظل المقاربة النصية خدمة لفهم النص، وعليه فإن الغرض الأسمى من تدريس القواعد هو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية.

4- قواعد عامة في التدريس:

من الأمور الهامة في التدريس أن ينجح المعلم في توجيه نشاط التلاميذ و يثير الرغبة في كل موقف تعليمي، وذلك بأن يكون من وراء كل موقف تعليمي يعرض على التلاميذ هدف يسعى المتعلم للوصول إليه، ووجود مثل هذا الغرض يجعله يشعر أن ما يتعلمه شيء ذو قيمة، وهو جزء من حياته يحتاج إلى معرفته والإلمام به، وهكذا يحكم على التدريس الصحيح بمدى نجاحه في إثارة الرغبة في التلاميذ وتوجيه نشاطهم إلى تحقيق غرض معين ومعنى أن التدريس لكي يحقق هدفه لا بد أن يسيروا وفقا لقواعد خاصة أساسية >> وقد دلت التجارب والبحوث العلمية على ضرورة مراعاة القواعد العامة في طرائق التدريس لأنها تساهل الطرائق التي بها يدرك الإنسان ما حوله من الأشياء وهذه القواعد مبنية في جملتها على الطرائق التي يتعلم بها الطفل وبتقدم تعلمه و تزداد فيها خبرته، و يجدر التنبيه على المعلم بأن لا يبالغ بهذه القواعد، لأن مبالغة المعلم في الالتزام بها من غير تبصر يقلب فوائد القواعد أضرارا وتصبح كلفا ظاهرا <<¹

أ- التدرج من المعلوم إلى المجهول:

>> فإذا ارتبطت المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة التي يعرفها التلاميذ، فإنها عندئذ تفهم، وفي دروس اللغة العربية نستطيع أن نفيد من هذا المبدأ بأن نبدأ بتدريب التلاميذ في

¹ -نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م س، ص 28.

القراءة على الصورة التي يعرفها (صورة الأب والأم) ثم في تعريفه على الرمز الدال عليها وهو المجهول <<¹

فالجديد من المعلومات الذي لا يبني على المعلومات القديمة غريب على التلاميذ ولن يلبثوا أن ينسوه.

وبمعنى آخر فإن هذه القاعدة >> تعمل على الاستفادة من الخبرات التدريسية التي سبق للمتعلّم تعلمها كمقدمة للخبرات التدريسية التي سيدرسها، أي الربط بين التعلّم القبلي والتعلّم البعدي <<²

و من هنا ندرك قيمة المقدمة و الربط في الخطوات من أجل التمهيد للدخول إلى الدرس الجديد.

فتطبيق هذه القاعدة ممكن في دروس كسب المعرفة، أمّا دروس كسب المهارة فليس من الممكن إتباع هذه الطريقة، و يمكن إتباع طريقة من البسيط إلى المركب، فيرسم الطفل القوس مثلا قبل أن يرسم الدائرة.³

وسنوضح هذه الطريقة فيما يلي :

ب-التدرج من السهل إلى الصعب:

ويقصد بالسهل والصعب ما يراه التلاميذ سهلا أو صعبا، لا ما نراه نحن،ومن هنا نخلص أنّ >> المراد بالبسيط كل ما هو واضح للطفل إدراكه كوحدة مرة واحدة، فأى شيء يراه

¹-وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية : مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، م س، ص15.

²-فوزي أحمد سمارة، التدريس: مفاهيم، أساليب و طرائق، م س، ص26.

³-فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م س، ص 73.

الطفل كالجمل أو الشجرة أو المنضدة أو العصفور يظهر له كوحدة بسيطة أول الأمر ثم يبدأ في إدراك الأجزاء والتفاصيل والأعضاء بعد ذلك، وقد يكون إدراكه بعض من هذا من تلقاء نفسه و إدراكه بعضها الآخر بمساعدة الغير، فالطفل مثلا يعرف حصانه الخشبي جملة واحدة قبل أن يعرف أن له ذيل وأربعة أرجل ورقبة وأذنين صغيرين، وهذا يتفق مع النظرية الجشطالتيّة في أنّ البداية بالكل أسهل كثيرا من البداية بالجزء¹

وتطبيق هذه القاعدة في اللغة العربية يبدأ في تعليم التلاميذ المفردات والتدرج بعد ذلك إلى الجمل وهكذا...

ج- التدرج من الكلّ إلى الجزء:

هذا المبدأ يمثل سلاح المعلم في عملية التعليم ففيه يضمن فهم التلاميذ واستيعابهم لمادة تعليمية ما.

>> فالتدرج من الكل إلى الأجزاء يعني تقديم الأحكام والقوانين والمفاهيم ثم التدرج إلى الأمثلة والتطبيق²

وعليه فإنّ هذا المبدأ يساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء، فالناظر إلى الشجرة يراها كلا متكاملًا قبل أن يبدأ في النظر إلى جزئياتها وهي الساق والفروع والأوراق والثمر، كذلك في دروس العربية يبدأ التلميذ بقراءة الكلمة أو الجملة ثم تحليلها إلى أجزائها وهي المقاطع والحروف في حالة الكلمة، والمفردات والمقاطع في حالة الجملة.

د- التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس (المجرد):

¹- ينظر: م ن، ص 174.

²-نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، م س ، ص32.

>> على المعلم أن يسير في تدريسه الأمثلة والتجارب الحسية التي يمكن أن يستخدم فيها المتعلم حواسه لبناء الخبرات ثم الوصول إلى الخبرات الكلية غير المحسوسة، وعليه أن يكثر من الأمثلة المحسوسة والتجارب وبعد ذلك استخلاص التعميمات و التعاريف العامة <<¹

فالطفل يدرك الأشياء حوله بهذه الطريقة فهو يعرف الأشياء والحيوانات عن طريق رؤيته لها في البداية، ثم في مرحلة تالية يعرفها عن طريق الصورة و أخيرا يستطيع إدراكها إدراكا مجردا حين سماعها أو ذكرها.

>> ومن أمثلة هذه القاعدة في دروس اللغة العربية، عرض كلمة كتاب أو قلم ثم الانتقال إلى عرض صورة (كتاب أو قلم)، ثم الوصول بعد ذلك إلى تدريب التلميذ على قراءة المفردة أو الجملة مجردة من الصورة <<².

¹-فوزي أحمد سمارة، التدريس: مفاهيم، أساليب وطرائق، م س، ص 27.

²-وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، م س، ص 16.

المبحث الثاني: بيداغوجيا المقاربة النصية وأهم طرائق التدريس الحديثة

المقاربة بالكفاءات هي خيار تربوي تبنته المنظومة التربوية الجزائرية في ضوء إصلاح نظامها التعليمي حيث بدأ تطبيقه في المدارس الجزائرية من العام الدراسي 2003-2004، >> فالمقاربة بالكفاءات هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة >>¹

حيث يعتبر التدريس بالكفاءات منجها للتعلّم وليس برنامجا للتعليم، تعلّم يهدف إلى إكساب المتعلّم كفاءات (معارف وقدرات ومهارات)، وليس تعليما لتكديس المعلومات والمحفوظات، تعلّم يرتبط بالحياة، حياة المتعلم الحاضرة والمستقبلية، كما تتميز بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بالدينامية، فهي تفسح المجال للممارسة التعليمية حيث تعطي المدرس مجالا واسعا للتصرف والإبداع كفاعل مشترك ومساعد ومنشط للتعلّمات، وفي المقابل تجعل المتعلّم عنصرا فاعلا وتساهم في تكوين القدرات والمهارات.

فالتدريس بالكفاءات عبارة عن نشاط معرفي وتعلمي، لا يستقيم إلاّ مع منهجية حل المشكلات، والمقاربة النصية، ومناهج المشروعات.

كما تعتمد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات على مفهوم الوضعيات الإدماجية، باعتبارها مفتاح المقاربة بالكفاءات.

وللإشارة فقط، إنّ منهج المقاربة بالكفاءات ليست إلغاء لبيداغوجيا الأهداف، بل تطويرا و تفعيلها، انطلاقا من منظور آخر للمنهاج (الكتاب المدرسي، الأنشطة، الوسائل التعليمية، طرائق التدريس، دور المدرس والمعلّم، أساليب التقويم... الخ).

¹ - فريد حاجي ، المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، م س، ص 02.

1-بيداغوجيا المقاربة النصية:

كما أشرنا سابقا فالمقاربة النصية تنطلق في دراسة قواعد اللغة العربية من النص الأدبي، وهي أحدث الطرق، وتقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النص وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرا تأتي مرحلة التطبيق...وفيها يتم تدريس قواعد اللغة العربية في ظل اللغة، وتمزج القواعد بالتركيب، وبالتعبير، والقراءة بدل تدريسها مستقلة.¹

النص يشكل محور الفعل التربوي في تدريس نشاطات اللغة العربية(قواعد، بلاغة عروض...)

>> حيث أنّ نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصل هي النص، وهذا يعني أنّ المتعلم ينطلق من النص (هو النص الأدبي أو التواصل) فيحمله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نسا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه <<²

ومن هنا فالمقاربة النصية تتأخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة فهو المنطلق في تدريسها، إذ يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: الصرفية، النحوية، الصوتية، الدلالية والأسلوبية كما تنعكس عليهم المؤثرات السياقية (المقامية، الثقافية والاجتماعية).

وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها.

¹ - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، (د ط)، (دت)، ص 222.

² - المناهج والوثائق المرافقة: السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي، ص 66.

فالمقاربة النصية تقتضي في تعليم اللغة العربية استثمار بعض مفاهيم النص وقواعده وآليات فهمه، وإنتاجه حسب طبيعة النشاط المدرس، فنشاط القواعد مثلا يستدعي تجنيد آليات فهم النص والمستوى الدراسي للمتعلم من الأداء المناسب والفهم السليم، والتأليف على هذا المنوال (كتابة نص يتناسب والمستوى الدراسي للمتعلم).

وبالتالي فهذه المقاربة تعتمد نصوصا يقرأها المتعلم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفوي والتواصل، ويتعرف على كيفية بنائه، ويلتمس منه القواعد النحوية والصرفية والبلاغية ليمجدها في إنتاجه (الكلي) الكتابي، وهذا ما يبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة (التلقي والإنتاج).¹

أ- مبادئها:

- * اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.
- * تحول من التعليم التقليدي إلى التعليم التكويني.
- * التركيز على النزعة النقدية في التحليل والاستقلالية في التعليم.
- * اعتبار اللغة العربية وحدة مترابطة متكاملة بفروعها.
- * ترك حرية التعبير للمتعلم لاكتساب الثقة بنفسه.²

ج- أهداف المقاربة النصية:

- * إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح، وتعبّر عن ذاتها.

¹ - وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، 2006، ص 03.

² - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، منهاج السنة أولى أفريل، 2003، ص 40.

- * بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسر له الفطرة.
 - * تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب.
 - * تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
 - * زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
 - * سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
 - * استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية مناسبة للمعرفة التي يدرسها وشروط اكتسابها.
 - * القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط بيه.¹
- ويؤدي بناء المناهج بهذه المقاربة إلى إعطاء مرونة أكثر وقابلية أكثر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة وكل ما له علاقة بتطور شخصية المتعلم.²

2- بيداغوجيا الإدماج:

تعدّ بيداغوجيا الإدماج إطارا منهجيا لإجراء المقاربة النصية وهي تتدرج ضمنها ومقاربة الإدماج تمكن من اكتساب مهارات وسلوكات تتلاءم مع الوضعيات الجديدة.

أ- مفهوم الإدماج:

هو >> عملية تحول ترابط عناصر مختلفة ومنفصلة عند الانطلاق بطريقة منسقة قصد تحقيق هدف معين، وهو تمشي مركب يمكن من تعبئة المكتسبات أو عناصر مرتبطة معينة في وضعية دالة قصد هيكلية تعلّمات سابقة وتكييفها طبعا لمستلزمات مقام معين لتملك تعلم جديد <<³

¹ - المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ع17، ص10.

² - اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمناهج مادة التاريخ، م س، ص03.

³ - بشير إبرير والشريف الجرجاني وآخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، (د ط)، 2009، ص42.

كما >> يستند الإدماج التعليمي إلى مسلمة ترى أن المعارف تشكل كلاما منطقيا ويعتبر التعلم عملية حل المشكلات بواسطة المعارف والمهارات المكتسبة <<¹

فالإدماج هو نشاط ديداكتيكي هدفه جعل المتعلم يستثمر مكتسباته التي كانت موضوع تعليمات منفصلة من أجل إعطاء معنى ودلالة لتلك المكتسبات ومن أجل حل وضعية مشكلة ما.

وفي تعريف آخر الإدماج هو >> مسار مركب يمكن من تجنيد مكتسبات، أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة، في وضعية ذات معنى قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة وتكييفها طبقا لمستلزمات سياق معين لاكتساب تعلم جديد، ويكون المتعلم هو الفاعل فيما يخص إدماج المكتسبات، ولا يمكنه أن يدمج إلا ما تم اكتسابه فعلا <<²

فالإدماج وضعية ذات دلالة بالنسبة للمتعم وهي مواد مختلفة وهي تسمح إذا وظفت في نهاية فترة إدماج الموارد المكتسبة كما يمكن اعتمادها إذا وظفت خلاله كوضعية تعليمية، أما إذا وظفت في نهايته فتكوينها أو تقويمها هي وضعية تعكس الكفاءة الختامية التي نسعى لترسيخها فيها.

ب- مفهوم الوضعية الإدماجية:

الوضعية الإدماجية >> فرصة لتوظيف وإدماج مكتسبات قبلية من أجل تنمية كفاءة ما في مادة ما <<³

¹- لخضر لكحل، المقاربة بالكفاءات : الجذور والتطبيق، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، م س، ص79.

²- علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999، ص 84.

³- حروش موهوب، إصلاح المنظومة التربوية، (د ط)، (د ت)، ص10.

فالإدماج أو الوضعية الإدماجية هي نشاط ديداكتيكي يستهدف جعل المتعلم يحرك مكتسباته التي كانت موضوع تعليمات منفصلة من أجل إعطاء دلالة ومعنى لتلك المكتسبات.

تستثمر الوضعية الإدماجية المكتسبات القبلية، يتم بناؤها بعد الانتهاء من معالجة الوضعيات التعلّمية التي تتضمنها الوحدة التعليمية، لذلك فهي تشمل كلّ الوضعيات المنجزة في إطار الكفاءة القاعدية.¹

فهي تعني ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لأنّ إتمام الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي.

ج- أهمية الوضعية الإدماجية:

يعدّ نشاط الوضعية الإدماجية في المنهاج الجديد العصب الذي تقوم عليه بقية الأنشطة التعليمية، لأنّه ينظم خبرات المتعلمين ويبرز قيامهم وسموهم إلى المستوى العلمي الذي يدفعهم إلى الانتقال من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفاعلية ونجاعة في نشاطاتهم اللغوية مشافهة وكتابة.

ولعل أهمية الوضعية الإدماجية تتمحور فيما يلي:

* تمكين المتعلم في الغالب من أجل أن يتحدث حديثا صحيحا، وأن يكتب كتابة سليمة فهذا يكشف بوضوح على التعبير الجيد أو غير الجيد.

¹ - أحمد عافر وحواس محمد، دليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط جغرافيا وتاريخ وتربية إسلامية وتربية مدنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، العاشور، الجزائر، ص 22.

* إحساس وشعور المتعلم بتمتعته بحرية الوضعية عندما يكون المعلم يقدر حرية التعبير فيتيح لمتعلميه الفرص العديدة لتفريغ شحناتهم الوجدانية والعاطفية.

* أنّ الوضعية تبرز وتظهر نوعية رصيد المتعلم اللغوي، وثروته اللفظية.

* من الوضعيات التي تكشف عنها الوضعية أيضا هي: مهارة التنظيم، والتصنيف، التنسيق والربط بين الأفكار وهذه مستلزمات الوضعية الجيدة.

* أنّ الوضعية تبين مدى التأثير الذي يهدف إليه المتحدث أو الكاتب من مضامين تعبيراته وإيحاءاته الموجهة إلى المتلقي السامع أو القارئ.¹

ونستخلص مما سبق أنّ بيداغوجيا الإدماج هي إستراتيجية تعمل عن طريق وضع المتعلم في مواقف تستثير نشاطه للملاحظة والتحليل والتنقيح والإنتاج والتطبيق وحل المشكلات والتوصل إلى اكتساب الكفاءات المرغوب فيها.

3- بيداغوجيا حل المشكلات:

تعدّ القدرة على حل المشكلات الأكثر أهمية للمتعلّم، والأكثر من ذلك أنّ المتعلم القادر على حل المشكلات يمكنه أن يتعلم بنفسه في استقلالية، إذ يهدف تدريس حل المشكلات إلى تنمية قدرات المتعلم على حل أنواع عديدة من المشكلات غير المألوفة لديه ولحل أي مشكلة يحتاج المتعلم إلى قدر معين من المعلومات والمهارات.

فالقدرة على استخدام المعلومات والحقائق هي الجزء الضروري في عملية حل المشكلات.

ويلخص تدريس حل المشكلات في تزويد المتعلم بالمشكلات المناسبة، وطرق الوصول إلى الإجابة عن السؤال الذي طرحه كل مشكلة، بتطبيق القواعد والحقائق والقوانين

¹ - عبد الله أمين النعمي، طرق تدريس اللغة العربية، إخراج مفتاح الرياني، (د ط)، (د ت)، ص 195-196.

والعلاقات المناسبة، وممارسة أنواع من الأنشطة التعليمية المختلفة، من جمع بيانات يمكن عن طريقها توضيح المشكلة، وتحديد المطلوب إيجاده، والوصول إلى النتائج وتفسيرها.¹

أ- مفهوم المشكلة:

تعرف المشكلة بوجه عام على أساس >> أنها حالة يشعر فيها الفرد (الطالب) بأنه أمام موقف (مشكل) أو سؤال (محيّر) يجهل الإجابة عنه (ويرغب) في معرفة الإجابة الصحيحة <<.²

وتعرف بأنها >> موقف يمكن اعتباره فرصة نادرة للتعلم والتكيف، وهي وضع يحتوي على عائق يحول بين المرء وغرضه المتصل بهذا الموضوع <<.³

فالمشكلة موقف يطلب تفكيراً يتحدى الفرد ليصل إلى الحل، والتفكير في المشكلة يتوقف في مداه، وفي عمقه على الفرد، وما يعدّ مشكلة بالنسبة لطالب قد لا يعدّ كذلك بالنسبة لطالب آخر، وما يعدّ مشكلة بالنسبة لطالب في يوم قد لا يكون مشكلة في يوم آخر فهي موقف يتطلب حلاً، فالفرد على وعي بالموقف ويحتاج أو يرغب بالقيام بإجراء ما، ولا يكون الحل جاهزاً لديه، لذلك فإنّ الخطوة الأولى في عملية الحل: هي النشاط الذي يقوم به الفرد للوصول إلى الحل.⁴

¹ - عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه عي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، م س، ص 169.

² - عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2005، ص 127.

³ - توفيق أحمد معري، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط2002، 1، ص 221.

⁴ - ينظر: عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، م س، ص 169.

فالمشكلة >> طريقة منظمة يقوم من خلالها الطلبة بالتفكير بحل مشكلة يشعرون بوجودها وبحاجتهم إلى حلها، فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذا صلة بحياتهم ومشكلاتهم وليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه <<¹.

فالتلاميذ في حل المشكلة لا يقرؤون و يعملون كهدف ينتهون عنده، بل توجه جهودهم نحو إنجاز العمل وتحسين أحوالهم.

من الملاحظ من التعريفات السابقة أنّ الأصل الذي أرجعت إليه المشكلة هو الموقف والهدف الذي يصعب تحقيقه والوضع المحتوي على عائق.

وعليه فإنّ طريقة حل المشكلات عبارة عن >> نشاط تعليمي يسعى فيه المتعلم إلى إيجاد حل (حلول) للموقف المشكل، فيقوم بخطوات تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير، وتقوم هذه الطريقة على إيجاد الحلول الممكنة للمشكلات التي تقدّم للمتعلم <<² وعليه يصبح الغرض الأساسي من هذه الطريقة، هو مساعدة التلاميذ على إيجاد الأشياء بأنفسهم ولأنفسهم عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف (المشكلة) والوصول إلى حلها.

ويتضمن استخدام طريقة حل المشكلات قيام المتعلم بخطوات ينتقل فيها من خطوة لأخرى للوصول إلى حلول مقبولة للمشكلة.

حيث أنّ خطوات حل المشكلة خطوات معروفة منذ أقدم الأزمنة، ولقد عرفها العلماء ووظفوها خير توظيف.

¹ - ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص 139.

² - غسان يوسف قطيط، سليم عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1، 2009، ص 101.

ب- خطوات طريقة حل المشكلات:

- 1- الشعور بالمشكلة: يعرض المعلم مواقف تثير في المتعلم الشك والرغبة في التساؤل.
- 2- تحديد المشكلة: يصوغ المعلم المشكلة من خلال تساؤلات التلاميذ واستفساراتهم، في عبارة واضحة تبين عناصر المشكلة.
- 3- جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة: يوفر المعلم بعض المراجع للطلبة لمراجعتها وجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة المراد حلها.
- 4- وضع الفروض كحلول للمشكلة: بعد جمع المعلومات وتنظيمها وتفسيرها، يقدم التلاميذ تفسيرات للموقف المشكل بهدف اختبارها، كما يساعد المعلم التلاميذ في اختبار الفروض ذات العلاقة بالمشكلة والتي تقود إلى حلها.
- 5- اختبار الفرضيات: يوجه المعلم الطلبة لاختبار الفرضيات للتحقق من صحتها.
- 6- الوصول إلى حل للمشكلة وتعميمه: يوفر المعلم فرصا للمناقشة والحوار بين التلاميذ للتعرف على ما وصلوا إليه من استنتاجات، وللوصول إلى حل للموقف المشكل من أجل تعميمه على مواقف حياتهم اليومية.¹

وبالطبع فإن لكل طريقة مميزات وعيوب.

ج- مميزاتا وعيوبها:**1- مميزات استخدام طريقة حل المشكلات:**

- * تنقل مسؤولية التعلم من المعلم إلى التلاميذ.
- * إثارة الدافعية للتعلم.

¹- غسان يوسف قطيط، سليم عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقييم، م س، ص 103.

* تنمية المعلومات لدى الطلبة.

* تنمية جوانب الفكر.

* تفعيل دور الطالب.

* يعتبر المعلم أحد مصادر التعلم وليس المصدر الرئيسي فيها.¹

2- عيوبها:

* لا يوجد عند جميع المعلمين الكفايات اللازمة لتنفيذ هذه الطريقة.

* التلاميذ ذوي القدرات المحددة يجدون صعوبة في التعليم بهذه الطريقة.

* عدم توافر أدوات أو أجهزة كافية لتلبية حاجات الطلبة المتفوقين.²

* يحتاج التلاميذ إلى وقت كبير وكافي لعملية اكتشاف الحل.

* تحتاج طريقة حل المشكلات إلى مدرس جيد يدرك خصائص التلاميذ ومستوى تفكيرهم

من أجل وضع مشكلات قابلة للحل في حدود القدرات الفردية للتلاميذ.³

4- بيداغوجيا المشروعات:

هذا النوع من الطرائق يقوم أساسا على ميول التلاميذ ورغباتهم، ويفسر المشروع

بأنه: >> سلسلة من النشاط المتنوع يقوم به الفرد بمفرده، أو مع أفراد الجماعة بقصد الحصول

على بعض الأهداف، وعن طريق قيام الفرد بالنشاط، ويتعلم ويكتسب كثيرا من المعلومات

والحقائق والمهارات والاتجاهات في مجالات مختلفة <<⁴

¹- فوزي أحمد سمارة، التدريس: مفاهيم، أساليب وطرائق، م س، ص 126.

²- م ن، ص 126.

³- زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، طرق تدريس التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1

، 2008، ص 156.

⁴- فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، م س ، ص 62.

ويظهر نشاط إنجاز المشروع أكثر من غيره من النشاطات الأخرى بأن المتعلم فيه يحتل مركز الثقل، بينما الأستاذ يتولى مسؤولية التوجيه والإرشاد أو التعديل.

وحتى يكون في مستوى هذه المسؤولية وجب عليه أن يتحكم في طرائق اكتساب المعارف وطرائق العمل وأشكال التقويم.

وكذلك أن يتوافر على مهارة مساعدة المتعلمين في أداء أعمالهم المتعلقة بإنجاز مشروعهم.

وقد ظهرت بيداغوجيا المشروع من حيث هي ضرورة لتكثيف الفعل التربوي مع المخزون القبلي بحيث يدفع المتعلم وقد ظهرت بيداغوجيا المشروع من حيث هي ضرورة لتكثيف الفعل التربوي مع المخزون القبلي بحيث يدفع المتعلم إلى تفعيل قدراته الفكرية واليدوية اعتمادا على مكتسباته القبلية.

ولهذا كيف وأدمج المنهاج مواضيع المشاريع مع محاور النشاطات التعليمية.¹

فبيداغوجيا المشروع تساهم في إنماء الكفاءات إذ تجعل المتعلم يتصرف فرديا وجماعيا داخل وضعيات حقيقية هادفة، ولتحقيق بيداغوجيا المشروع أهدافها، لا بد من أن تتوفر على الشروط التالية:

- * أن يكون الموضوع المقترح واقعيا، ومن دائرة ميول واهتمامات وحاجات المتعلم.
- * أن يقتصر المعلم على التوجيه والتنشيط والإرشاد.
- * أن يجند المتعلم ما أمكن من موارده لإنجاز المشروع.
- * أن تراعي فيه الفروق الفردية.

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، أكتوبر، 2005، ص19.

- * أن ينمي المشروع قدرات المتعلم العقلية والعلمية والاجتماعية والمعرفية.
- * أن ينمي عند المتعلم حب العمل الجماعي والتعاوني والإحساس بالمسؤولية.¹

أ- خطواتها:

يتطلب السير في طريقة المشروع إتباع مجموعة من الخطوات هي:

- 1- اختيار المشروع وتحديده.
- 2- الاتفاق على خطة المشروع.
- 3- تنفيذ خطة المشروع.
- 4- تقويم المشروع.²

ب- مزايا بيداغوجيا المشروعات وعيوبها:

1- مزاياها:

- * تتم عملية الدراسة بطريقة عملية نابعة من ميول التلاميذ ورغباتهم.
- * يكتسب التلاميذ خبرات يمارسون خلالها سلسلة من النشاطات والتفاعل المباشر مع المشكلة والموقف التعليمي.
- * يتيح المشروع فرصة لكل تلميذ لمزاولة ما يخصه من أعمال ونشاطات حسب ما يتفق مع ميوله واستعداداته.

¹ - وزارة التربية والتعليم، مديريةية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2006، ص 03.

² - م ن ، ص 09.

* يعتبر المشروع مجالا مناسباً للتدريب على الطريقة الصحيحة لحل المشكلات وممارسة الطرق العملية في التفكير.¹

وعليه فبيداغوجيا المشروع أسلوب تعليمي، تعدّ إمدادا للطرائق النشيطة التي تجعل المتعلمين يبرهنون عن قدراتهم المعرفية حيث تقترح عليهم انجاز أعمال فعلية يدعون فيها إلى تسخير مختلف مكتسباتهم الملائمة.

2- عيوبها:

- قد يؤدي اختيار مشروع عقيم إلى التشعب لدراسات صعبة قد تترك التلميذ وتصل خبراته إلى عكس المطلوب.²

¹- فايز دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس، م س، ص 63-64.

²- م ن ، ص 64.

المبحث الاول: واقع تدريس قواعد اللغة العربية من خلال المنهاج و السندات التربوية.

عرفت المدرسة الجزائرية ثلاث مراحل من التعليم (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) باعتبار هذه الأخيرة مرحلة مهمة من مراحل التعليم في الجزائر كونه يقع بعد التعليم التحضيري والأساسي وقبل التعليم الجامعي، فهو مدونة وسيطة مكملة لكلا التعليمين.

كما أنّها المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها، وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، حيث أنّ هذه المرحلة في النظام التربوي تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية، وحيث أنّ جذورها مغروسة في التعليم الأساسي و فروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى.¹

أهمية التعليم الثانوي:

يكتسي التعليم الثانوي أهمية بالغة ضمن نظام التعليم كونه حلقة وصل بين التعليم الأساسي و التعليم العالي، حيث يعطي مرحلة المراهقة وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية ذات القيم السليمة، فهو مرحلة الإعداد الجاد للمواطن بما فيه قيمه ومعتقداته وسلوكه.

وانطلاقا من المعطيات التالية فإنّ التعليم الثانوي يرمي إلى تحقيق المهام التالية:

* تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.

¹ - ينظر: صلاح أحمد زكي، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1972، ص14.

- * تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستغلال والتحكم والتواصل وتحمل المسؤولية.
- * التحكم الجيد في اللغة باعتبارها أداة اتصال.
- * التعرف على التراث الإسلامي وتحقيق أسس التربية الإسلامية.

1-الأهداف

- إنّ اللّغة جوهر التفكير لأنّ التفكير في حقيقته عملية ذهنية لا تتم بدون اللغة، وقد أثبتت الأبحاث والتجارب أنّ التمكن من اللغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية وبالقدرة على الفهم والإفهام وبالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافية.
- ومن هنا تبرز أهمية اللغة العربية من حيث قوام الفعل التعليمي التعليمي في منظومتنا التربوية عامة وفي النهوض بفكر المتعلم في الأقسام الأدبية خاصة، لهذا يسعى تدريس اللغة العربية بالنسبة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي إلى:
- * جعل المتعلم يكسب مهارات أساسية للتعلم الذاتي والاعتماد على النفس في اكتساب المعارف.
 - * اكتساب القدرة على التعبير عن الخواطر النفسية والمشاعر الوجدانية والمنهجية في التفكير والعمل.
 - * القدرة على التعبير السليم في مختلف المجالات.
 - * القدرة على مناقشة مختلف الآراء والقضايا والتواصل مع الآخرين والإقناع.

إنّ تنشيط حصص اللغة العربية بصورة فعالة يتطلب من المدرس رسم خطة للعمل بما يفيد المتعلمين ويعالج أوضاعهم و ينتقل بالفعل البيداغوجي من منطلق التعليم إلى منطلق التعلم وهذا المنطق لا يتحقق إلاّ بمراعاة حاجات المتعلمين واستعداداتهم والنتائج التي تسفر عنها مختلف العمليات التقويمية.

وبما أنّ المنهاج مبني على المقاربة بالكفاءات فإنّ الأمر يستوجب مراعاة خاصية الإدماج في تفعيل نشاطات التعليمية.¹

أ- ملامح دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي:

عند دخول المتعلم إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي يكون قادراً على:

- * القراءة الجهرية مقرونة بسلامة في النطق وحسن الأداء وضبط للحركات وتمثيل للمعنى.
- * فهم المعاني المتعددة للكلمات.
- * مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة و التزام الموضوعية.
- * تمييز الصواب من الخطأ في بنية الكلمات و العبارات و التراكيب.
- * فهم المحتوى المقروء ومناقشة أفكاره الرئيسية والجزئية.
- * تلخيص قصة أو نص أو مقالة في حدود مستواه الفكري والمنهجي.²

ب- ملامح الخروج من السنة الأولى من التعليم الثانوي:

¹ - منهاج اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، ص 02.

² - م ن، ص 05.

- * إصدار الأحكام على النصوص المقروءة.
- * إبراز مواطن الجمال الفني في المقروء.
- * تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر منتظم.
- * التمييز بين الصور البلاغية التي يبيّن بها الأديب معانيه وما فيها من قوة وتأثير في النفس.
- * البحث المنهجي وتقصي المسائل واستخدام المراجع والانتفاع بمختلف مصادر التوثيق.
- * توظيف الأسس التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة والجمال بمراعاة خاصة الإدماج.
- * إبداء الرأي في قضية من القضايا المطروحة عليه باعتماد قوة الحجة وسلامة العبير.¹

2- محتوى الكتاب المدرسي:

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة تربوية هامة يعتمدها المدرس في تحضير درسه، إذ هو ترجمة لأهداف المنهاج المدرسي، ومن هذا المنطلق ينبغي العناية به، وإعداده بالصورة التي تحقق الهدف المنشود، فقد >> تأكد اليوم أن يكون هذا العمل ثمرة تمازج اختصاصات بيم المدرسين المهرة، والباحثين المختصين، وهم اللسانيون التطبيقيون، وكم يحسن أن يكونوا ممن اطلعوا بمهمة التدريس، وبهذا يغدو اللساني التطبيقي مسهما في عملية تعليم اللغات

¹ - منهاج اللغة العربية، م س، ص 06.

كليا، دون أن ينفرد بها، لأنها حقل تعاوني يحكمه مبدأ تضافر الاختصاصات ونجاحه رهن بتفهم كل الأطراف للمبادئ التي تتحرك العملية طبقها>>¹.

فإن إعداد هذه المقررات ينبغي أن يراعي الأهداف المطلوبة، وأن يستند إلى دراسات ميدانية للحاجات العملية لمتعلمي السنة الأولى من التعليم الثانوي، وكذلك العثرات اللغوية والمشاكل التعبيرية التي يعانون منها، ذلك أن >> تحديد الهدف من المقرر اللغوي يؤدي إلى تحديد المحتوى المنشود من الجوانب الخاصة ببنية اللغة وبالمعجم، ويؤدي أيضا إلى تحديد المهارات اللغوية المنشودة، ويؤدي ذلك ويؤدي أيضا إلى تحديد المهارات اللغوية المنشودة ويؤدي ذلك إلى تحديد الطريقة المناسبة لتنمية هذه المهارات >>².

خلال إطلاعي على الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي لشعبة الآداب لاحظت أنّ نشاطات اللغة العربية تتجزأ بنظام الوحدات التعليمية، تتكون الوحدة التعليمية من أسبوعين.

حيث توزع الوحدات التعليمية على النحو الآتي:

¹ - عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، (د ط)، 1986، ص142.

² - محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، مكتبة غريب، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ص122.

العصر الجاهلي (100-150 سنة قبل ظهور الإسلام)										
الوحدات	النص الأدبي النص الواصلي	ص	قواعد اللغة	ص	عروض بلاغة	ص	نقد أدبي	ص	مطالعة موجهة	ص
01	في الإرشاد بالصلح والسلام (زهير بن أبي سلمى)	15	جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين	19	الكتابة العروضية	22	في تعريف النقد العربي	23	إيماني بالمستقبل	24
	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجزائري (أحمد محمد الحوفي)	29	رفع الفعل المضارع ونصبه	32	التشبيه و أركانه	34				
	الفروسية (عنتر بن شداد)	37	المبتدأ والخبر وأنواعهما	40	القافية و	43	وظيفة النقد	45	الرجولة الحققة (أحمد)	46

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

					أنواعها				02
				55	المجاز اللغوي	52	كان و أخواتها	49	الفتوة والفروسية عند العرب (عمر الدسوقي)
نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة									الأسبوع 5
	أرضنا الجميلة (إعداد وزارة الإعلام)	60	النقد بين الموضوعية والذاتية	60	الحروف التي تصلح أن تكون روبا	60	الأحرف المشبهة بالفعل	59	وصف البرق والرعد (عبيد بن الأبرص)
				66	المجاز العقلي	66	كاد و أخواتها	64	الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي (تأليف لجنة من أدباء الأقطار العربية)

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

74	ومتفقون (طه ثقافة حسين)	73	عناصر الأدب	72	القافية المقيدة والمطلقة	70	"لا" النافية للجنس	67	الأمثال و الحكم	04
				84	المجاز المرسل	81	المفعول به	78	معلم الأمثال (حسين مروة)	
نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة										الأسبوع 10
عنصر صدر الإسلام: (من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ)										
92	الأخلاق والديموقراطية (عباس محمود العقاد)	91	الصورة الأدبية	91	عيوب القافية	91	المنادى	90	تقوى الله والإحسان إلى الآخرين (عبدة بن الطبيب)	05

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

				98	الاستعارة المكنية والتصريحية	98	المفعول المطلق	96	قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام (شوقي ضيف)	
107	الفيل يا ملك الزمان (سعد الله ونوس)	106	الشعر و أقسامه	104	الجوازات الشعرية	102	الحال	99	من شعر النضال والصراع (كعب بن مالك)	06
				117	الكناية	115	المفعول لأجله	112	الشعر في صدر الإسلام (حسن إبراهيم حسن)	
نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة										الأسبوع 15
123	الإنسان بين الحقوق والواجبات (أحمد أمين)	122	التذوق الجمالي للنص	122	بحر الوافر	122	العدد الأصلي والترتيبي	121	فتح مكة (حسان بن ثابت)	07

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

				127	الجملة الخبرية والجملة الإنشائية	127	التمييز	126	شعر الفتوح وآثاره النفسية(النعمان عبد المعتال القاضي)	
135	المواجهة	134	الوحدة العضوية والوحدة الموضوعية	133	بحر الكامل	131	النعته بنوعيه	128	من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء(النابغة الجعدي)	08
				144	أضرب الجملة الخبرية	144	التوكيد	139	من آثار الإسلام على الفكر واللغة (زكريا عبد الرحمان صيام)	
نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة										الأسبوع 20
العصر الأموي (41هـ - 132هـ)										

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

158	انتظار (قصة قصيرة لأبي العيد دودو)	157	التجربة الشعورية	155	بحر الطويل	153	البدل	150	في مدح الهاشميين (كعب بن زيد)	09
				164	أنواع الجملة الإنشائية	164	الفعل ودلالاته الزمنية	163	نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية (أحمد الشايب)	
174	مشهد من مسرحية مجنون ليلى (أحمد شوقي)	173	اللفظ والمعنى	172	بحر الطويل (تتمة)	168	الفعل المجرد ومعاني حروف الزيادة	165	من الغزل العفيف (جميل بن معمر)	10
				184	الجناس	182	اسم الفاعل وصيغ المبالغة	179	الغزل العذري في عهد بني أمية (زكي مبارك)	
نشاط الإدماج وبناء وضعيات مستهدفة										الأسبوع 25

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

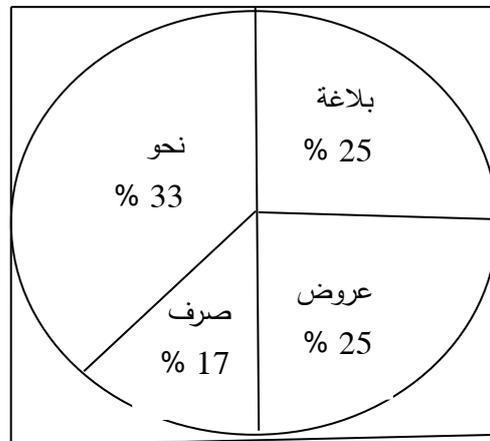
196	تلوث البيئة (محمد الرمحي)	195	الطبع والصناعة	193 194	بحر البسيط وبحر الخفيف	192	اسم المفعول	188	من مظاهر التجديد في الشعر الأموي في مدح عبد المالك بن مروان للأخطل	11
				203	الطباق	201	الممنوع من الصرف	198	التجديد في المديح والهجاء(شوقي ضيف	
702	الأدب والحرية (عباس الجزيري)	173	مراجعة	206	بحر الكامل	206	اسم المكان والزمان والآلة	205	توجيهات إلى الكتاب (عبد الحميد الكاتب)	
				402	المقابلة	212	الصفة المشبهة	902	الكتاب في العصر الأموي (شوقي ضيف)	12
نشاط الإدماج و بناء وضعيات مستهدفة										الأسبوع 30

يعتمد كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي على المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية من نحو وصرف وبلاغة، ويشتمل على اثنتي عشرة وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليمية المبرمجة وهي أنشطة قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ونشاط المطالعة الموجهة ونشاط النقد الأدبي، وتتمحور حولها نشاطات أخرى داعمة، حيث نشاط القراءة يتبعه البحث عن ظاهرة لغوية في النص التواصلية، أمّا النصّ الأدبي فيكون مشفوعاً بالكشف عن ظواهر فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية، وتختتم الوحدة التعليمية بنص القراءة الموجهة، وهذا ما لاحظناه من خلال إطلاعنا على البرنامج السنوي الخاص باللغة العربية.

وقد كان تركيزنا على تعليمية قواعد اللغة العربية وتدرسيها وفق المقاربة النصية حيث اتضح لنا من خلال إحصاء الدروس اللغوية أنّها تتضمن 48 درسا توزعت على النحو الآتبي:

سنة عشرة درسا خاصا بالنحو، وثمانية متعلقة بالصرف، واثنتي عشرة خاصة بالبلاغة.

وهذا ما يمثله البيان التالي والمتمثل في الدائرة النسبية:



تعليق:

لقد تبين لنا من خلال الدائرة النسبية أنّ نسبة الدروس مختلفة اختلافا واضحا أي أنّ نسبة درس النحو 33% ، ونسبة درس الصرف 19% ، ونسبة درس البلاغة مساوية لدرس العروض 25% .

مما سبق اتضح أنّ الكتاب المدرسي للغة العربية الخاصة بالسنة الأولى من التعليم الثانوي يركز على تعليمية النحو أكثر من الصرف والبلاغة والعروض.

كما نلاحظ أيضا أنّ قواعد اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة، لم تعدّ كما كانت في المناهج السابقة نشاطا قائما بذاته بل أصبحت وفق منهج المقاربة بالكفاءات رافدا لغويا متعلقا بالنص الأدبي أو التواصل المدرسي في الوحدة التعليمية لتحقيق المقاربة النصية.

3- واقع الطرائق المستعملة في تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي:

تعدّ طريقة التدريس أهم أركان العملية التعليمية، فهي الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها المدرس في معالجة النشاط التعليمي، ليحقق وصول المعارف، والمهارات إلى المتعلمين بأيسر السبل، وأقل وقت ممكن، وإذا استطاع المدرس استعمال الطريقة المناسبة لطبيعة رافد قواعد اللغة العربية، وطبيعة المتعلمين، عالج بذلك كثيرا من النقائص التي يمكن أن تكون في المنهاج التربوي أو الكتاب المدرسي أو المتعلم.

وقد أسلفت الذكر في الجانب النظري بأنّه لا توجد طريقة تدريس أفضل من طريقة، أو أنّ هناك طريقة مثلى، بل المدرس وحده، هو من يمكنه اختيار الطريقة المناسبة تبعا

للموقف التعليمي، ومن هنا ينبغي عليه أن يعرف أن خير وقت لتدريس قواعد اللغة، هو الوقت الذي يشعر ويسعد فيه المتعلم لذلك.

ومما لا شك فيه أن طريقة التدريس تتأثر بعرض المادة و بنائها.¹

وواقعنا التربوي داخل قاعات التدريس يشير إلى عرض أن رافد قواعد اللغة العربية يعاني من ضعف ونقائص، ويمكن أن ينشأ عنها مشكلتان في طريقة التدريس:

أ- تغليب المدرس لأسلوب التلقين المباشر:

ويعود هذا إلى طبيعة بعض مواضيع قواعد اللغة العربية التي صيغت صياغة نظرية، وامتزجت بالاتجاهات اللسانية، فلن يكون أمام المدرس إلاّ التلقين، ومطالبة المتعلمين استظهار هذه المعارف في مواقف تعليمية جديدة.

كما يلاحظ بلومفيلد >> أن الطرائق التعليمية الشديدة التباين في تصميمها النظري قليلة الاختلاف من الناحية الإجرائية، أي عند التطبيق الفعلي لها داخل القسم <<².

وتظهر هذه الحقيقة النسبية بوضوح على مستوى المنهجية المتبعة في تدريس الموضوعات النحوية واستخلاص القواعد في مراحل التعليم العام.³

¹ - ينظر: عبد الجليل هنوس، اللغة العربية إلى أين؟، مقال: ملاحظات حول تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ص194.

² - بلومفيلد، اللغة، عن Poléméque en didactique H.Besse/R.Galisson.p114.

³ - ينظر: محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (د ط)، 1987، ص160-164.

وعلى الرغم من وجود عدّة طرائق لتدريس قواعد اللّغة العربية، إلّا أنّ الطريقة التي يستعملها أغلب المدرسين لتبليغ هذا الرافد اللّغوي تكاد تكون واحدة في جانبها الإجرائي.¹ أمّا الخطوات الأساسية لهذه الطريقة، فإنّها لا تخرج عن حالة من الحالات الآتية:

* تمهيد ثم عرض النّص ثم الأسئلة ثم الشرح والمناقشة بطريقة حوارية بين المدرس والمتعلمين ثم استخلاص القاعدة ثم التطبيق.

* تمهيد ثم الأمثلة ثم الشرح ثم استخلاص القاعدة ثم التطبيق في حالة ما إذا كان النّص الأدبي لا يتوافر على الأمثلة الكافية لإنجاز بقية عناصر الموضوع المقرّر.²

ب- قلة التطبيقات والتمارين اللّغوية:

مما لا شك فيه أنّ التطبيقات والتمارين اللّغوية وسيلة هامة لترسيخ المفاهيم لدى المتعلّم، ونظرا لضيق الوقت المخصص لحصة قواعد اللغة (ساعة واحدة)، فقد لجأ المدرس إلى استعمال تطبيق واحد لكل درس ليقوم بالتقويم التحصيلي (الختامي) لذلك الموضوع وهذا -طبعاً- غير كاف.

وللإشارة هنا أنّ منهج التدريس بالكفاءات اختار طريقة جديدة في ممارسة التطبيقات اصطلاح اسم "بناء وضعية مستهدفة" وأثناء عملية الإدماج اصطلاح اسم "بناء الإدماج وضعية مستهدفة" وهذه الأخيرة تستعمل ما يسمى "بالوضعية الإدماجية".

¹ - بلومفيلد، اللغة، م س، ص 114.

² - ينظر: حسن شحاتة، اللغة العربية وآدابها، م س، ص 104-107.

وفيما يدمج المتعلم مجموعة من المعارف والمكتسبات الخاصة بكل وحدة تعليمية (نمط النص، قواعد اللغة، بلاغة) لينسج نصا جديدا، وفق النمط النصي المدروس مستخدما الروافد اللغوية المدروسة.

4- منهجية تدريس قواعد اللغة العربية:

سأعرض مذكرات لحصص في قواعد اللغة العربية في هذا المستوى، و أردت من خلالها أن أبين كيفية تنفيذ وتخطيط درس قواعد اللغة العربية، و تقديمها للمتعلمين داخل القسم، وفق منهج المقاربة بالكفاءات وتطبيق المقاربة النصية انطلاقا من النص الأدبي المقرر في المنهاج.

ولقد اخترت في درس النحو موضوع "جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين"، وفي درس الصرف موضوع "الفعل ودلالاته الزمنية"، وفي درس البلاغة اخترت موضوع "الكناية".

كما أردت أن أبين من خلال هذه المذكرات كيفية توزيع الوقت المخصص للحصة على سير مراحل الدرس، وهي الكفاءة القاعدية ومدتها من خمس دقائق إلى سبعة حسب طبيعة كل موضوع، وتمثل نقطة الانطلاق للدرس وفيها يتذكر المعلم النص الأدبي المدروس عن طريق توجيه أسئلة مركزة ودقيقة من طرف المدرس له، ثم يضع المتعلم في وضعية مشكلة للانطلاق في الموضوع الجديد المراد تقديمه، وذلك بتطبيق المقاربة النصية. والخطوة الثانية هي القاعدية: ومدتها من 45 دقيقة فما فوق، وذلك حسب طبيعة الموضوع المقدم و عناصره و قواعده الجزئية.

وهنا يتم بناء معارف جديدة يكون المتعلم وفقها نشطا فعالا، بتطبيق الحوار والمناقشة والأسئلة الدقيقة من طرف المدرس للمتعلم، كما هو مبيّن في المذكرات.

والخطوة الأخيرة هي الكفاءة الختامية: و مدتها 10 دقائق، يقوم من خلالها المدرس بالتقويم التحصيلي للموضوع المقدم، و ذلك بإجراء تطبيق أو تطبيقين حسب طبيعته ونوعه، وهنا يكون المتعلم مبدعا وفعالا، ومنتجا.

إنّ الداعي لإنجاز هذه المذكرات هو إظهار ما يقوم به المدرس فعلا داخل القسم، وإظهار واقع تدريس مواضيع اللغة العربية للمتعلم.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة وتحليل الاستبيان.

- عرض وتحليل الاستبيانات:

أ- تحليل الاستبيان المتعلق بالأساتذة:

إنّ طريقة الاستبيان الذي قدمته لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية والمقرر عددهم بثمانية أساتذة والعاملين بالثانويات التالية:

* ثانوية علاوة غجاتي بالركنية.

* ثانوية محمد بن ايوب بحمام دباغ.

* متقن متعدد الاختصاصات بحمام دباغ.

فالنتائج المتحصل عليها كانت عن إجابات العينة المتمثلة في أستاذان وست أستاذات تتراوح أعمارهم بين 26 و 47 سنة، وكان مؤهلهم العلمي ليسانس، وماستر في اللغة العربية وآدابها.

وقد كانت إجاباتهم على الأسئلة كالتالي:

س1_ ماهي الطريقة المناسبة لتدريس النحو في ظل المقاربة بالكفاءات؟

يتضح لنا من خلال إجابات الأساتذة أنّ أغلبيتهم يفضلون ويستخدمون الطريقة الاستقرائية في تدريس مادة النحو، وذلك دائما بالعودة إلى النص واستنباط الأمثلة منه.

حيث يرون أنّها الطريقة المناسبة والملائمة للتدريس على الرغم من وجود عدة طرائق لتدريس قواعد اللّغة، أمّا الخطوات الأساسية لهذه الطريقة فهي:

*تمهيد، ثم الأمثلة، ثم الشرح والمناقشة ثم استخلاص القاعدة ثم التطبيق.

س2- هل تتوقعون ملائمة هذه الطريقة لمستوى التلاميذ؟

يتبين لنا أنّ أغلبية الأساتذة يرون أنّها الطريقة المناسبة للتلاميذ والتي تساعدهم على الفهم والاستيعاب.

س3- هل تحققون الكفاءات الختامية المسطرة في المنهاج التربوي؟

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة أجابوا بـ"لا" أي أنّ ما جاء في المنهاج من أهداف مرجوة قد لا يتحقق نظرا لوجود نقائص عديدة، لا تزال مطروحة أثناء تقديم المدرسين لهذا الرافد اللغوي للمتعلمين ويعود ذلك - حسب رأيي - إلى:

*عدم تناسب بعض المواضيع مع قدرات التلاميذ.

في حين يرى البقية من الأساتذة و أثبتوا تحقيق الأهداف الخاصة لكل موضوع من مواضيع اللغة العربية المقررة في المنهاج الدراسي.

س4- ما مدى ملائمة محتويات منهاج نشاط النحو مستوى التلاميذ؟

من خلال دراستي و ملاحظتي للنتائج المتحصل عليها خلصت إلى:

- أنّ أغلبية الأساتذة يرون أنّ المواضيع في نشاط النحو ملائمة لمستوى التلاميذ بنسبة لا بأس بها.

في حين يرى البقية منهم عدم ملائمة هذه المواضيع و المحتويات مع التلاميذ وذلك يعود إلى وجود موضوعات صعبة تفوق قدراتهم، حيث أنّ تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي يجدون صعوبة في تناولها وعدم استيعابها.

س5- تعدّ مادة الصرف من أصعب الموادّ تدريسا، فهل يعدّ الأمر كذلك بالنسبة لك؟

نلاحظ من خلال إجابات الأساتذة أنّ أغليبيتهم لا يجدون صعوبة في تدريس الصرف، وذلك راجع - حسب رأيي - إلى مهارة وقدرة و شخصية كل أستاذ، وكذلك طبيعة المتعلمين وقدراتهم واستعدادهم للدرس...

في حين يقرّ البقية بصعوبة تدريس مادة الصرف، و ذلك حسب رأيهم سببه تذبذب محتوى مادة الصرف، كما يعبرون مواضيعها جافة وعلوم صرفة، ممّا لا يستدعي الاهتمام الكافي بها من طرف التلاميذ.

س6- هل تحققون الكفاءات الختامية لمادة البلاغة في المنهاج التربوي؟

أجمع جميع مدرسي اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي أنّ الأهداف الختامية لمادة البلاغة المقررة في المنهاج التربوي محققة، و ذلك يعود إلى:

* ملائمة مواضيع نشاط البلاغة لقدرات التلاميذ.

* تمكن الأساتذة من دروس البلاغة.

* ملائمة هذه المواضيع للفترة الزمنية.

* كذلك يعود إلى استعداد وحب التلاميذ لتعلمها واستيعابها.

س7- ما هي الطريقة المعتمدة في تدريس مادة البلاغة؟

كما أسلفت الذكر أنّ طريقة التدريس تعدّ أحد أركان العملية التعليمية، فهي الوسيلة أو الأداة التي يستخدمها المدرس في معالجة النشاط التعليمي، ليحقق وصول المعارف، والمهارات إلى المتعلمين.

عالج بذلك كثيرا من النقائص التي يمكن أن كون في المنهاج التربوي أو الكتاب المدرسي أو المتعلم.

ومن خلال دراستي للاستبيان المتعلق بالأساتذة و خاصة سؤالي حول الطريقة المعتمدة في تدريس البلاغة، لاحظت أن واقعنا التربوي يشير إلى عرض أنّ رافد قواعد اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي يعتمدون على الطريقة الاستقرائية في تدريس مواضيع مادة البلاغة.

س8- في تقويمك التلاميذ، ما هي الطريقة الأكثر استعمالا؟

يتضح لنا من خلال نتائج الاستبيان أن الطريقة التي يستعملها الأساتذة في تقويم تلامذتهم هي عن طريق الأسئلة المباشرة و الوضعية الإدماجية.

س9- على أيّ أساس يتم تقويمك التلاميذ؟

نلاحظ أنّ تقويم الأساتذة للتلاميذ يكون على أساس مشاركة التلاميذ في القسم، وهو أساس أجمع عليه جميع أساتذة اللغة العربية والذي يتم على أساسه تقويم التلاميذ.

س10- ما هي الاقتراحات التي ترونها مناسبة للنهوض بتعليم قواعد اللغة العربية وتعلمها؟

نظرا لوجود صعوبات تعيق التلميذ أثناء تعلّم قواعد اللغة العربية، سواء الصعوبات التي تتعلق بالمادة، أم الصعوبات التي تتعلق بالفهم، ختمتُ استبيان الأساتذة بمجموعة من الاقتراحات والحلول للنهوض بتعليم اللغة العربية وتعلّمها.

حيث نذكر هذه الحلول والمقترحات المقدّمة و هي:

- * التفاف التلاميذ إلى المطالعة والقراءة "المطالعة المفيدة".
- * بناء قاعدة صحيحة وهذا منذ المراحل الأولى من الدراسة بأخذ المعارف النحوية الصحيحة.
- * عدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي فقط، بل بتنويع المراجع.
- * التحضير الجيّد للدرس، وهذا يكون خارج الكتاب المدرسي.
- * تحضير أسئلة أن لم يفهمها التلميذ والإجابة عليها من الأستاذ حتى ترسخ في ذهنه الإجابة.
- * التمسك بطريقة المقاربة بالكفاءات لأنها الأفضل و الأنجح مقارنة بالطرائق التقليدية.

ب_ تحليل الاستبيان المتعلق بالمتعلّم:

1- هل يتحدث الأستاذ باللغة العربية الفصحى؟

الإجابات	التكرار	النسبة
لا	06	%60
نعم	04	%40
المجموع	10	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ التلاميذ أجابوا بـ " نعم " بنسبة 60% وذلك راجع إلى:

* أنّ مدرسي هذه اللّغة "اللغة العربية" لا يحسنون الإبانة عما في نفوسهم، ومن هنا طغّت عليهم العامية فأصبحوا يستخدمون اللغة العامية فيما يحدثون به في تدريس قواعد اللغة العربية، و هذا إن دلّ فهو يدل على وجود تدني في أداء مدرسي اللغة العربية بفروعها المختلفة، ومن هذه الفروع قواعد اللغة، و مهارة تدريسها.

وهذا ما أكدّه الدكتور: سميح أبو مغلي إذ قال: >> إنّ الأسباب المعروفة للضعف في اللغة العربية ندرّة الدرس الجيّد، أصبحت مهمة تدريس اللغة العربية في المراحل المختلفة تستند إلى مدرسي غير أكفاء <<¹.

* ضعف كثير من مدرسي اللغة العربية في الرافد اللغوي.

أمّا 40 % من التلاميذ فأجابوا أنّ أساتذتهم يتحدثون اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدروس.

2-أتعجبك مواضع اللغة العربية المقررة في الكتاب المدرسي؟مع التعليل.

الإجابات	التكرار	النسبة
لا	03	30%
نعم	07	70%
المجموع	10	100%

¹ -سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلوي للنشر، عمان، الأردن، 1986، 2، ص108.

فصل تطبيقي: واقع تدريس قواعد اللغة العربية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ هناك إجابات بنسبة 70 % من طرف التلاميذ الذين أجابوا بـ "نعم" وتعلييلهم على ذلك:

* سهولة دروس القواعد اللغوية المقررة والمبرمجة في الكتاب المدرسي.

* أنّها مواضيع تلائم قدراتهم الفكرية.

كما نلاحظ أنّ نسبة 30 % من التلاميذ أجابوا بـ "لا" و ذلك راجع حسب رأيهم إلى:

* عدم تناسب بعض المواضيع مع قدرات التلاميذ.

* أنّ الحجم الساعي لا يتفق مع بعض المواضيع.

* صعوبة بعض المواضيع.

* أسلوب المدرس وطريقة تناوله للموضوعات (الذي لا يروق لتلاميذه).

3- أيّ مادة تفضل؟

النسبة	التكرار	الإجابات
40%	04	النحو
00%	00	الصرف
60%	06	البلاغة
100%	10	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أنّ تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وبنسبة 40 % منهم يفضلون مادة النحو، وأكثرهم يفضلون مادة البلاغة وذلك بنسبة 60 % .

4- هل تجدون صعوبة في مادة من مواد قواعد اللغة العربية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
لا	08	%80
نعم	02	%20
المجموع	10	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ 80 % من التلاميذ يجدون صعوبة في فهم واستيعاب قواعد اللغة العربية فمنهم من يجد صعوبة في النحو و بعض في البلاغة وبعض آخر في الصرف، و ذلك يعود إلى:

* الضعف الواضح والمتفشي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، و يعود - حسب رأيي- إلى ضعف قاعدي من المرحلتين السابقتين، وهما المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وهو أمر واضح في مكتسباتهم القبلية، والخلط البين بين المواضيع النحوية والصرفية، إذ أنّ هناك بعض المتعلمين من لا يفرق بين أقسام الكلم، كالاسم والفعل والحرف، فيعربون الاسم فعلا والفعل اسما.

* كما أنّ البعض منهم ينظرون إلى اللغة العربية نظرة ازدراء، ذلك ظنا منهم أنّها لا تواكب التقدّم العلمي والتكنولوجي في وقتنا الحالي. وإذا بهم لا يتقنون اللغة العربية ولا اللغات الأخرى.

في حين أنّ 20 % من التلاميذ لا يواجهون صعوبة في فهم واستيعاب قواعد اللغة العربية.

- إذا كانت إجابتك بنعم فما هي؟

الإجابات	النسبة	التكرار
النحو	07	70%
الصرف	00	00%
البلاغة	03	30%
المجموع	10	100%

نلاحظ أن 70% من التلاميذ يجدون صعوبة في فهم مادة النحو، و 30% منهم يجدون صعوبة في استيعاب دروس البلاغة.

5- هل تفهم ما يقوله الأستاذ أثناء الدرس؟

الإجابات	التكرار	النسبة
لا	08	80%
نعم	02	20%
المجموع	10	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن 80% من التلاميذ يفهمون ما يقوله الأستاذ أثناء تقديمه للدروس و هذا إن دلّ فهو يدلّ على تمكن الأستاذ من اللغة العربية وفهمه لقواعدها و كذلك يدلّ على اختياره لطريقة مناسبة تتماشى مع الدرس.

في حين أنه كما هو مبين في الجدول هنالك 20% من التلاميذ الذين لا يفهمون ما يقدمه الأستاذ في الدرس.

6- هل تطلب منه إعادة الشرح إن لم تستوعب نقطة ما؟

الإجابات	التكرار	النسبة
لا	07	70%
نعم	03	30%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ أجابوا ب"نعم"، في حين البقية كانت إجاباتهم "لا" وذلك -حسب رأبي- سببه عدة أسباب وأغلبها يعود إلى أسباب نفسية مثل: الخجل، الخوف، فقدان الثقة بالنفس...

وعليه وانطلاقاً للاستبيان المقدم و بعدما تعرضت لواقع متعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، والذي يعدّ الركن الثاني في العملية التعليمية بعد المدرس، وهو المستهدف الأول منها، سأعرض -باختصار- ما آل إليه حال المتعلم اليوم:

* ضعف المستوى اللغوي للمتعلمين، حيث يظهر هذا الضعف بوضوح كلاماً وكتابة وقراءة واستماعاً.

ولهذا الضعف عدّة أسباب كشفت عنها أغلب التحليلات التي تناولت مسألة تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية منها:

* أنّ العديد من الدراسات عزت حالة تدني المتعلمين في اللغة العربية إلى كل من المناهج والمدرسين، وطرائق التدريس، وهذا ما توصلت إليه دراسة أحمد مذكور في السعودية ودراسة التربية بالمنظمة العربية.¹

¹ -محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، م س، ص 39.

* عدم استعانة المتعلمين بمصادر خارجية، والاعتماد على الكتاب المقرر فقط.¹

* كما لاحظت أنّ بعض التلاميذ يتصفون باللامبالاة، وعدم تقديرهم للمسؤولية في عملية تعلمهم، ونفورهم من هذا الرافد اللغوي، ظناً منهم أنّ الصعوبة تكمن في قواعد اللغة في حدّ ذاتها، ويعود هذا- فيما أرى - إلى سنهم الحرجة (سن المراهقة)، وظروفهم النفسية، والضغوطات الاجتماعية، وحالات القلق والاضطراب، وما يحيط بهم من تغيرات سلبية في المجتمع لأنّهم يعيشون داخله، فهم يأترون به.

¹ -حسن شحاتة، أساسيات التعليم في العالم العربي، م س، ص 129.

استبيان خاص بالتلاميذ

أعزائي التلاميذ يشرفني أن أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة وإنّ صدقكم في الإجابة عنها سيزيح الغموض عن بعض القضايا التي تطرقنا إليها في الجانب النظري من بحثنا، أرجو أن تكون إجاباتكم بوضع علامة (X) في الخانة الصحيحة والمناسبة:

-الجنس:

ذكر أنثى

-هل يتحدث الأستاذ باللّغة العربية الفصحى؟

نعم لا

-أتعجبك مواضيع قواعد اللغة العربية المقررة في الكتاب المدرسي؟ مع التعليل.

نعم لا

التعليل:

.....

-أيّ مادة تفضل؟

النحو الصرف البلاغة

-هل تجد صعوبة في مادة من مواد قواعد اللغة العربية؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم فما هي:

النحو الصرف البلاغة

-هل تفهم ما يقوله الأستاذ أثناء الدرس؟

نعم لا

-هل تطلب منه إعادة الشرح إن لم تستوعب نقطة ما؟

نعم لا

خاتمة:

مما لاشك فيه أنّ مهمة التدريس مضيئة وشاقّة فليس كلّ من قال أنّي مدرس، فهو مدرس كفاء، وأهل لها، بل هي تحتاج إلى من له القدرة والكفاءة على أدائها على أكمل وجه.

وبعدعلمنا أنّ هنالك طرق متعددة للتدريس يجب على المعلم أن يتدرب عليها وأن يختار الطريقة التي تناسب مادته العلمية.

وعليه فإنّ هذه الخاتمة تتضمن خلاصة لما جاء في هذا البحث، وأهم النتائج التي توصلت إليها، إضافة إلى مجموعة من المقترحات.

فقد اشتغل علماء اللغة العربية قديماً بتدريس قواعد النحو والصرف والبلاغة للمتعلمين، ووضعوا لذلك مناهجاً، وطرقاً وأساليب عدّة، في تلك الحقبة الزمنية، ولكن هؤلاء المدرسين ليسوا مدرسي وقتنا الحاضر، ولا متعلمو الأمس، هم متعلمو اليوم، فلكل عصر خصوصيته ومتطلباته.

ومن هنا فقد تطورت مناهج وطرائق وأساليب التدريس في وقتنا الحاضر، حيث أصبح تدريس قواعد اللغة العربية علماً وفناً منظماً، له أهدافه المرجوة، ومنها:

* تكوين متعلم قادر على مواجهة مشاكل وتحديات العصر وحلّها ومعالجتها معالجة علمية، دقيقة.

* يكون متعلم كفاء، يحمل على عاتقه حضارة أمة، ويكون رجاءها في المستقبل.

كما أصبح تدريس قواعد اللغة العربية مبنيًا على أسس ومناهج، وآفاق علمية مطلوبة ويمكن تلخيص ذلك في:

* بلورة استعدادات المتعلم في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسر له الفطرة.

* تدريبه على كفاءات التفكير المتشعب.

* تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكسبها من تعلمه في سياقات واقعية.

* زيادة قدرته على إدراك تكامل المعرفة والتبصر بالاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة.

المقترحات:

* ينبغي موافقة ما جاء في منهاج المقاربة بالكفاءات مع المحتوى التعليمي المقرر في الكتاب المدرسي.

* مراجعة بعض النصوص الأدبية المقررة في الكتاب المدرسي لتحقيق المقاربة النصية كما خطط لها المنهاج الدراسي.

* إعادة النظر في بعض مواضيع قواعد اللغة العربية لتكون ملائمة للفئة العمرية لمتعلمي مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

* ينبغي أن تبذل جهود أكبر من طرف المعنيين بالعملية التعليمية للوصول إلى الأهداف المرجوة من تدريس قواعد اللغة العربية.

* يجب التركيز أكثر على القواعد اللغوية القريبة من واقع المتعلم.

* من الأفضل تخصيص حصة إضافية للتطبيقات والتمارين اللغوية.

* تقليل عدد التلاميذ في القسم.

وأمل أن تكون نتائج بحثي مفيدة، وأن أكون قد أصبت فيما قصدت، ووفقت إلى حد ما لتحقيق ما كنت أنشده من خلال هذا البحث، ويقدر يسير، فإن وفقت وأصبت فذلك من فضل ربي، وإن قصرت أو أخطأت فذلك من نفسي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوعا مهما في حقل التربية والتعليم في الجزائر في ضوء مناهج الإصلاح التربوي في المرحلة الثانوية ألا وهو " طرائق تدريس قواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية السنة الأولى من التعليم الثانوي_أنموذجا_ _ عالجت في الفصل الأول المفاهيم المتعلقة بالموضوع، انطلاقا من مفهوم قواعد اللغة العربية، مرورا ببيداغوجيا المقاربة النصية وأهميتها وصولا إلى طرائق تدريس قواعد اللغة العربية.

أما الفصل التطبيقي فقد كان جانبا للدراسة الميدانية، فتناولت فيه نماذج تطبيقية لقواعد اللغة العربية وفق المقاربة النصية، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أداة القياس المتمثلة في الاستبيان الموزع على تلاميذ وأساتذة التعليم الثانوي، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية المقاربة النصية في التدريس.

Résumé:

Cette étude porte sur un sujet important dans le domaine de l'éducation en Algérie, à la lumière des programmes de réforme de l'enseignement au niveau secondaire, à savoir les «méthodes d'enseignement de l'arabe en conformité avec les règles de La première année de l'enseignement secondaire.

_ Adressé dans les premiers concepts de chapitre sur le sujet, sur la base du concept de la grammaire arabe, en passant Bouapdagoggio approche textuelle, la pertinence et l'accès aux méthodes d'enseignement de la grammaire arabe.

Chapitre appliquée a été mis de côté pour les études sur le terrain, a saisi les modèles appliqués aux règles de la langue arabe selon l'approche de texte, a été adopté dans la présente étude, l'approche descriptive et analytique, à travers l'outil de mesure du questionnaire distribué aux étudiants et professeurs de l'enseignement secondaire, cette étude visait à détecter importance du texte dans l'approche de l'enseignement.

فهرس الموضوعات

شكر وعران

الإهداء

أ-د	مقدمة
14-05.....	مدخل
06.....	1- مفهوم طريقة التدريس
06.....	أ- الطريقة
06.....	* لغة
07.....	* اصطلاحا
07.....	ب- التدريس
07.....	* لغة
08.....	* اصطلاحا
09.....	2- مفهوم قواعد اللغة العربية
10.....	3- مفهوم المقاربة النصية
10.....	أ- المقاربة
10.....	* لغة
10.....	* اصطلاحا
11.....	ب- النص
11.....	* لغة
13	* اصطلاحا
54-15.....	الفصل الأول
39-16.....	المبحث الأول: قواعد اللغة العربية وأهداف تدريسها
17.....	1- النحو
17.....	أ- مفهومه
17	* لغة

18	* اصطلاحا
20	ب- تدريس النحو بالمنظور الحديث
23	ج- أهداف تدريس القواعد النحوية بصورة عامة
25	2- الصرف
25	أ- مفهومه
25	* لغة
26	* اصطلاحا
29	ب- كيفية تدريسه وفق المنظور الحديث
30	ج- الأهداف العامة من تدريس القواعد الصرفية
31	3- البلاغة
31	أ- مفهومها
31	* لغة
32	* اصطلاحا
33	ب- طرائق تدريس البلاغة بالمنظور الحديث
35	ج- الأهداف العامة من تدريسيها
36	4- قواعد عامة في التدريس
54-40	المبحث الثاني: بيداغوجيا بالمقاربة النصية وأهم طرائق التدريس الحديثة
41	تمهيد
42	1- بيداغوجيا المقاربة النصية
43	أ- مبادئها
43	ب- أهداف المقاربة النصية
44	2- بيداغوجيا الإدماج
44	أ- مفهوم الإدماج
45	ب- مفهوم الوضعية الإدماجية
46	ج- أهمية الوضعية الإدماجية

47.....	3- بيداغوجيا حل المشكلات
48.....	أ- مفهوم المشكلة
50.....	ب- خطوات طريقة حل المشكلات
50.....	ج- مميزاتها وعيوبها
51.....	4- بيداغوجيا المشروعات
53.....	أ- خطواتها
53.....	ب- مزايا بيداغوجيا المشروعات وعيوبها
00-55.....	الفصل الثاني
74-56...	المبحث الأول: واقع تدريس اللغة العربية من خلال المنهاج و السندات التربوية
57.....	تمهيد
58.....	1- الأهداف
59.....	أ- ملمح الدخول
59.....	ب- ملمح الخروج
60.....	2- محتوى الكتاب المدرسي
70.....	3- واقع الطرائق المستعملة في تدريس قواعد اللغة العربية
71.....	أ- تغليب المدرس لأسلوب التلقين المباشر
72.....	ب- قلة التطبيقات والتمارين اللغوية
73.....	4- منهجية تدريس قواعد اللغة العربية
86-75.....	المبحث الثاني: عرض ومناقشة وتحليل الاستبيان
76.....	أ- تحليل الاستبيان المتعلق بالأساتذة
80.....	ب- تحليل الاستبيان المتعلق بالتلاميذ
90-87.....	خاتمة
103-91.....	ملاحق
110-104.....	قائمة المصادر والمراجع
114-111.....	فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، (دط)، (دت).
- 3- ابن سراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، النجف، ج1، 1973.
- 4- ابن عصفور، المقرب، تحقيق: أحمد الجواري وعبد الله الجبوري، بغداد، ج1، 1971.
- 5- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتاب العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- 6- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1994.
- 7- أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ج1.
- 8- أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
- 9- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1997.
- 10- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، مقدمة، ط1، القاهرة، 1960.
- 11- منجد الطلاب، دار الشروق، بيروت، ط43، (دت).

ب- المراجع :

- 12- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 13- أحمد عافر وحواس محمد، دليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط جغرافيا وتاريخ وتربية إسلامية وتربية مدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، العاشور، الجزائر.
- 14- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصوميلي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، ط1، 1994.

- 15- أنطون سياج، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
- 16- بشير أبرير، تعليمية النصوص: بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، اربد، عمان، الأردن، د ط، 2007.
- 17- بشير إبرير والشريف الجرجاني وآخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، (دط)، 2009.
- 18- توفيق أحمد معري، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 19- ديزيره سقال، الصرف وعلم الأصوات، درا الصداقة العربية، بيروت للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1996.
- 20- جمعان عبد الكريم، إشكاليات النص: دراسة لسانية، المركز الوثائقي العربي، بيروت، ط1، 2009.
- 21- جودة الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر والتوزيع، ط13، 2012.
- 22- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،الدار المصرية اللبنانية، (د ط)،(د ت).
- 23- حسين شلوف، أحسن تيلالي، محمد القروي: المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2005-2006.
- 24- حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، دار الشروق، بيروت، لبنان، 2000.
- 25- خير الدين هني، مقام التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005.
- 26- دامحني ليلي، تقويم وضعية بناء التعلّيمات على ضوء مقارنة الكفاءات، ملتقى تكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- 27- ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 28- رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، دار دجلة، ط1، 2009.

- 29- رشيدة آيت عبد السلام، دليل أستاذ اللغة العربية، سنة الرابعة متوسط، إشراف: الشريف مرعي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 30- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005.
- 31- زينب علي عمر، غادة جلال عبد الكريم، طرق تدريس التربية الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2008.
- 32- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1986.
- 33- سوسن بدرخان، التربية المهنية مناهج وطرائق التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 34- شرف الدين علي الراجحي، أسس النحو العربي والصرف والمهارات التحريرية في الكتابة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ط)، 2006.
- 35- صالح سليم الفاخري، علم التصريف العربي، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، كلية التربية، جامعة الفتحة، ج1.
- 36- صلاح أحمد زكي، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1972.
- 37- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجه وطرائق تدريسه، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1 2005.
- 38- عبد الرحمان طه، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2000.
- 39- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، (د ط)، 1986.
- 40- عبد العاطي غريب علي علام، البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين عبد القاهر الجرجاني وابن سنان الخفاجي، ط1، 1993.

- 41- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت).
- 42- عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 43- عبد الله أمين النعمي، طرق تدريس اللغة العربية، إخراج مفتاح الرياني، (د ط)، (د ت).
- 44- عبد الواحد حسن الشيخ، مدخل إلى البلاغة العربية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، (د ط)، (د ت).
- 45- علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 1999.
- 46- غسان يوسف قطيط، سليم عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 47- فرديناند دو سوسير، علم اللغة العام، ت: يوثيل يوسف عزيز، مراجعة يوسف المطليبي، آفاق عربية، الأعظمية، بغداد.
- 48- فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب وطرائق، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
- 49- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، الموسوعة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.
- 50- محمد دباغ، عيادة حفيظة تارزقي، دليل المعلم للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية دط، 2004-2005.
- 51- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ط)، 2000.

- 52- محمد فؤاد الحوامدي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، وزارة التربية والتعليم، ط1، 2003.
- 53- محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (د ط)، 1987.
- 54- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن، مكتبة المزداد الإسلامية، طباعة ونشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية، ط1، 1999.
- 55- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، مكتبة غريب، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- 56- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ج1.
- 57- نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 58- نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، ط9 2008.
- 59- وليد أحمد جبار، تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- 60- يحيى محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، 2008.

الموسوعات:

- 61- نبيل أبو حاتم وآخرون، موسوعة علوم اللغة العربية: قواعد، صرف، بلاغة، إملاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د ط)، 2005.

الكتب والوثائق المدرسية:

- 62- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ.
- 63- وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي للغة العربية وآدابها للسنة الأولى من التعليم الثانوي شعبة الآداب والفلسفة.
- 64- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، أكتوبر، 2005.
- 65- وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، 2006.
- 66- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم المتوسط، منهاج السنة أولى، أبريل، 2003.
- 67- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة التاريخ، السنة الثانية من التعليم العام والتكنولوجي.
- 68- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مديرية التعليم الثانوي.
- 69- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ابتدائي، 2004.
- 70- وزارة التربية والتعليم، مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، 2006.
- 71- المقاربة بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ع17.

المراجع باللغة الأجنبية:

بلومفيلد، اللغة، عن H.Besse/R.Galison. Polémique en didactique.p114.

المواقع الإلكترونية:

www.elbassir.com

مذكرة تربوية

المستوى: السنة الأولى

الشعبة: آداب

المدة الزمنية: أربع ساعات

المادة: اللغة وأدائها

الوحدة التعليمية: النص الأدبي

النشاط: التعليمية الأولى

الهدف: أثر السلم في الحياة الاجتماعية

الهدف الخاص: التعرف على مزايا الحياة في ظل السلم والسلام

الموضوع: في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب

- الفعل المضارع المجزوم: الأدوات التي تجزم فعلا الأدوات التي تجزم فعلين.

- التشبيه وأركانه

- مفهوم النقد الأدبي

المعيار الزمني	الطريقة والوسيلة	سير الدرس والمضامين	المراحل	الكفاءة المقيسة
10د	إقائية	هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مزينة من مضر، ولد بنجد ونشأ وشب في بني غطفان من بيت يكتنفه الشعر من كل جانب، وقد كان معروفاً بين قومه بالأناق والروية وحب الخير والدعوة إليه، وكان يعني بتنقيح شعره، حتى سميت قصائده بالحوليات، وهو من أصحاب المعقات، شاهدت زهير الحروب وكره ويلات واستفض جرائمها، فنادى بالسلم وأشاد بصنيع المصلحين، توفي قبيل البعثة عن عمر يناهز تسعين سنة	أُتعرّف على صاحب النص	المعرفة معرفة المعطيات الخاصة
25د	حوارية	<ul style="list-style-type: none"> السيدان الذان يتحدث عنهما الشاعر هما هرم بن سنان والحارث بن عوف يدل فعل " نعم " على المدح والجانب الذي يكشفه في نفسية الشاعر هو الإعجاب خص الشاعر السيدين اللذين أصلحا بين المتحاربين بالعظمة. الصبغة الصرفية المتكررة في النص الشعري هي صيغة المخاطبة المتمثلة في المثني. لقد غير الشاعر خطابه من صيغة المثني إلى صيغة الجمع والمقصود بالأخلاف القبائل (أسد ، عطفان - طيء) تلخيص مضمون النص <p>الشاعر يشيد بالصلح والسلام مع تمجده ويخمدن ويلات الحرب.</p>	أكتشف معطيات النص	الفهم يعبر يمثل يعيد يستخرج يعدد يفسر
25د	حوارية	<ul style="list-style-type: none"> تفيد كلمة "يمينا " القسم صاحب اليمين هو الشاعر زهير بن أبي سلمى أدرك الرجلان الصلح بين القبيلتين المتنازعتين بتحمل ديوات القتلى. نتج عن إفشاء السلم بين القبيلتين المتنازعتين أن الحرب وضعت أوزارها. <p>- يدل لفظ "هديتما" على الدعوة إلى الطريق الصحيح المتمثل في إفشاء السلم.</p> <p>- يفيد "هل" في قول الشاعر "هل أقسمتم" الإستفهام الألفكاري.</p> <p>- كل تعرب نائب مفعول مطلق و تفيد في البيت التأكيد.</p>	ناقش معطيات النص	التحليل البحث العناصر والعلاقات يحلل يحلل يقارن يلاحظ

				يستنتج
د25	إلقائية	<p>البيت السادس خص الشاعر خطابه بذبيان لأنها هي مصدر الخداع والمكر. تفيد صيغة "فلا تكتمن" النهي غرضه النصح والإرشاد</p> <p>إعتمد الشاعر في حديثه عن الحرب بذكر أضرارها و مساوئها كما نرى أن الشاعر إعتمد على لغة العقل و لغة العاطفة معا والدليل على ذلك أنه كرر ذكر أضرار الحرب بالإضافة إلى مشاعره المتجه نحو ضحايا الحرب.</p> <p>النمط الغالب على النص سردي لأنه يصف لنا ويلات الحرب.</p> <p>-أبرز لزميلي سبب رفضي للتدخين أنه افة إجتماعية هدامة للصحة ، ووباء إجتماعي فتاك يمثل أول خطوة نحو الإدمان وهو أحد أهم أسباب الأمراض الخطيرة و العاقل يمتنع عن أذاء نفسه و هلاك صحته. وإفناء ماله (الصحية+المادية+الإجتماعية). وهو إنتحار بطيء.</p> <p>أما الحجج التي أستدل بها هي قوله تعالى: "و أنفقوا في سبيل الله و لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة و أحسنوا إن الله يحب المحسنين" 190 -البقرة-</p>	أحدد بناء النص	<p>التراكيب</p> <p>يستخرج</p> <p>يصف</p> <p>يرتب</p> <p>يحدد</p>
د10	حوارية	<p>الصيغة الصرفية المشتركة بين التعبيرين هي المثني</p> <p>-الروابط التي وظفها الشاعر في بناء نصه هي حروف العطف (الواو، الفاء، ثم+حروف الجر).</p> <p>-أثرها الربط و ترتيب الأفكار.</p>	أتفحص الإتساق والإسجام في تركيب فقرات النص	
د15	حوارية	<p>أهم الأفكار التي تناولها الشاعر نشر السلم بين القبيلتين مع إيقاف الحرب، و جميل نصنع الرجلين.</p>	أجمل القول في تقدير النص	التقييم ينقد يحكم يتحقق يقرر
سا1	حوارية	<p>استخرج من هذه الأبيات الحروف التي تجزم الفعل المضارع</p> <p>-فأصبحتما منها على خير موطن عظيمين في عليا معد هديتما الا ابلغ الأحلاف عني رسالة فلا تكتمن الله ما في أنفسكم وما الحرب إلا ما علمتم و ذقتم متى تبعنوها تبعنوها ذميمة -القاعدة:</p> <p>-يجزم الفعل المضارع إذا سبقته احدى الأدوات الجازمة وهي قسمان:</p> <p>قسم يجزم فعل واحد</p> <p>قسم يجزم فعلين مضارعين</p> <p>-القسم الذي يجزم فعلين مضارعين :ادوات الشرط فيه تربط بين جملتين :تسمى الأولى "جملة الشرط" و الثانية "جوابه وجزاءه" و تجزم فعلي الشرط و الجواب.</p>	جزم الفعل المضارع	قواعد اللغة
			إستخلاص أحكام الدرس	

		<p>-من أدوات الشرط حرفان هما: إن و إذما و يفيدان ربط الجواب بالشرط و ليس لها محل من الإعراب.</p> <p>إن: تجتهدوا تنجحوا في دراستكم ، وإن تتكاسلوا تفشلوا إذ ما: إذ ما تخلص في أداء الواجب تسعد. - أما بقية الأدوات فأسماء وهي:</p> <p>من العاقل " ما " و مهما " لغير العاقل وتكون هذه الأسماء الثلاثة في محل رفع المبتدأ إن كان فعل الشرط لازما أو متعديا قد إستوفى مفعوله ونكون معقولا به إن كان فعل الشرط معتديا واقعا على معناها ولم يستوف مفعوله.</p> <p>- "متى وأيان للزمان و أين و أنى و حيثما للمكان وهذه الأسماء تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .</p> <p>" كيفما " للحال وتكون في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاما وخبرا للفعل الناقص إذا وليتها كان أو إحدى أخواتها</p> <p>" أي " وتكون بمعنى ما تضاف إليه، وتنفرد بكونها معرية وتصلح لجميع الأحوال السابقة.</p> <p>يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سجيل ومبرم.</p> <p>الخلاصة:</p> <p>تزداد في كتابة العروضية أحرف إذا كان أحد أحرف الكلمة مشددا.</p> <p>إذا كان منونا أو اسم إشارة أو لفظ جلالة أو بعض الأسماء كما في طواس - داوود في نهاية القافية بمجانسة الحركة مناسبة وإذا أشبعت حركة هاء الضمير المفرد المذكر الغائب.</p> <p>الحروف التي تحذف هي:</p> <p>همزة الوصل في ماضي الخماسي والسداسي</p> <p>- في الأسماء العشرة المسموعة</p> <p>- في أمر الفعل الثلاثي الساكن الثاني مضارعا</p> <p>- الوصل من اللف المعرفة وأوعمد ياء ألف من أواخر حروف الجد المعتلة عندما يليها الساكن</p> <p>الياء المنقوصة والألف المقصورة الغير منونتين عندما يليهما ساكن</p>	<p>الكتابة العروضية</p>	<p>العروض</p>
30د	إلقانية	<p>النقد الأدبي: هو تحليل النصوص الأدبية وتقدير مالها من قيمة فنية وفكرية، ولم تأخذ الكلمة هذا المعنى الإصطلاحي إلا منذ العهد العباسي.</p> <p>أما قيل ذلك فكانت تستخدم بمعنى الذم والإستهجان وإستخدامها الصيارفة في تمييز الصحيح من الزائف في الدراهم والدنانير ومنهم إستعارها الباحثون في النصوص الأدبية ليدلوا بها على الملكة التي يستطيعون بها معرفة الجيد من النصوص والرديء، والجميل، والقبيح، وماتنتجه هذه الملكة في الأدب من ملاحظات وآراء وأحكام مختلفة.</p>	<p>التعرف على النقد الأدبي</p>	<p>النقد</p>

المادة: اللغة العربية وأدائها

الوحدة التعليمية السادسة

النشاط: أدب ونصوص (نص تواصلية)

الهدف العام: التعرف على دور الشعر في صدر الإسلام

الهدف الخاص: أثر الشعر في الإسلام ، المفعول لأجله ، الكناية

المستوى: السنة الأولى

الشعبة: آداب

المدة الزمنية: أربع ساعات

مذكرة تربوية

الموضوع: الشعر في صدر الإسلام
دحسين إبراهيم حسن

المعيار الزمني	الطريقة والوسيلة	سير الدرس والمضامين	المراحل	الكفاءة المقيسة
		<p>لم يكن للأدب حظ في صدر الإسلام لإنشغال العرب بالفتوحات الإسلامية بغية نشر الدعوة المحمدية و بناء دولتهم إتسمت الروح الأدبية في هذا العصر بالحفاظ على الروح الأدبية كما كانت عليه في الجاهلية. - رأي المستشرقين في موقف الدين من الشعر هو تقليل من أهميته ورد الكاتب عليهم بأنهم من أعداء الإصلاح ودعاة الفوضى. - عض القرآن الكريم من شأن بعض الشعراء الذين يقفون في وجه الإصلاح و هجاء محمد (ص) و حط من قيمته . - تعامل الرسول (ص) مع الشعراء المناصرين للدعوة بتشجيعهم و جزل العطايا و إعتبرهم من المجاهدين في سبيل الله (بالإحسان). - الخصائص العامة للشعر في صدر الإسلام هي التشجيع على نشر الدعوة الإسلامية الرد على الشركين . توحيد الله عز و جل و تنزيه الرسول و إعتبار القرآن الكريم أعلى مراتب الفصاحة و ليس الشعر . - الشعراء الذين توقفوا الى جانب الدعوة الإسلامية حسان بن ثابت شاعر الرسول (ص) عبد الله بن مالك . كعب بن مالك و كعب بن زهير . و يتجلى اثرهم في نصرتها بالدفاع عن المبادئ الإسلامية في رفع راية الإسلام. - أسهمت الفتوحات الإسلامية في إذكاء ملكة النظم الشعري عند الشعراء المسلمين بسبب المناسبات الموافقة لشعرهم . كقصيدة كعب بن مالك في غزوة بدر الكبرى.</p>	<p>أكتشف معطيات النص</p>	<p>الفهم يعبر يمثل يعيد يستخرج يجد ويفسر</p>
		<p>الحجج التي إعتدها الكاتب لتبيان ضعف الأدب في صدر الإسلام : هو أن القرآن فاقه في الفصاحة و البلاغة وإخبار بالأمور الغيبية و الخصائص الغنية التي تميز بها عن الشعر أما تعليقا نرى بأن القرآن لا يضاهيه الشعر أو النثر. نعم إن النقاد يرجعون لين الشعر أو هرمه إلى كون الإسلام يمقت الكذب و الشعر بطبعه يزينه الكذب لقوله تعالى : " و الشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون و أنهم يقولون ما لا يفعلون". موقف الرسول (ص) من الشعر انه سكت عن بعضه الذي يخدم الدعوة الإسلامية كما حرم بعضه مثل "الهجاء و الغزل الماجن". يتمثل التأثير الجاهلي في الشعر الإسلامي بالقرآن و أسلوبه . أفصح العرب هو النبي(ص). نوه القرآن الكريم النبي (ص) عن قول الشعر في قوله " و ما علمناه الشعر وما ينبغي له" و دعوة النبي الشعراء إلى إنشاده لكي لا تتهمه قريش بأنه شاعر كما أن الشعر يكون فيه نوعا من الكذب و هذه الصفات بعيدة كل البعد عن محمد (ص).</p>	<p>ناقش معطيات النص</p>	<p>التحليل البحث عن العناصر و العلاقات يحلل يقارن يلاحظ يستنتج</p>

<p>التقييم يتحقق يقرر</p>	<p>أسجل و أستخلص</p>	<p>-تضهر تجليات الحركة الشعرية في صدر الإسلام في نصره الدعوة الإسلامية الحبيب الإسلام وإدخال إلى قلوب المشركين عن طريق الشعر رفع راية الإسلام وإعلاء كلمة الحق.. - تتمثل أهمية الحرب الكلامية التي خاضها الشعر في صدر الإسلام ضد المشركين في إعلاء كلمة الحق (كلمة الله)مقابل الحط من قيمة المشركين الذين كان هدفهم عرقلة سير الدعوة المحمدية . -تطور الشعر في ظل الدعوة الإسلامية نتيجة تأثره بروح الإسلام و نرى هذا التأثير في قول الشعراء كحسان بن ثابت: إلا فاصبرواوالجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء و جبريل أمين الله فينا و روح القدس ليس له كفاء</p>	
<p>قواعد اللغة</p>	<p>المفعول لأجله</p>	<p>الأمثلة (أ) ام يكن للأدب حظ في صدر الإسلام لإنشغال العرب بالفتوح بغية نشر الدعوة (ب) استبسل الأبطال دفاعا عن أرضهم -تصدق الولد على الفقير ثم أخفى الأمر عن والده من خشية. -قال تعالى: "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق" -قال تعالى: "و إن منها لما يهبط من خشية الله" -قال تعالى: "ينفقون أموالهم إبتغاء مرضاة الله". -صفقنا تكريما للفائزين -الناس يطردون الفقير لحاجته. -أديتك لتأديب أمثالك. القاعدة: المفعول لأجله:مصدر قلبي منصوب يذكر بعد الفعل لإيضاح سببه (السبب الذي من أجله حصل الفعل) مثل: أخفى الأمر عن والده من خشية التباهي. -يأتي المفعول لأجله على ثلاث حالات هي. 1- إذا كان المفعول لأجله مجرد من "ال" و الإضافة فالأكثر نصية م2 و إذا كان مقرونا ب "أل" فالأكثر جره بالحرف م3 و إذا كان مضافا جاز فيه الأمران على السواء (نصبه و جره) النصب في م4 و الجرفي م5 *شروط المفعول لأجله حتى يكون منصوبا. 1- أن يكون مصدرا قلبييا م6 -أن يكون متحدا مع الفعل في الزمان م7 -أن يكون متحدا مع الفعل بالفاعل م8 -ان يكون مخالفا لفعله في اللفظ م9</p> <p>تطبيق ص 116 رقم 1</p>	
<p>البلاغة</p>	<p>الكناية</p>	<p>الأساليب و أحسن مثل لذلك الشاعر المخضرم حسان بن ثابت الذي قربه الرسول(ص) إليه -عاصمة سوريا أقدم عاصمة في العالم -قال أبو نواس و لما شربنها و دب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي -قالى تعالى: "فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها و هي خاوية " قال شاعر -اليمن يتبع ظله و المجد يمشي في ركابه الخلاصة: الكناية: هو أن تتكلم عن شيء ونحن نقصد به شيء آخر مع حواز ارادة المعنى الأصلي. أنواعها: تنقسم الكناية بإعتبار المكنى عنه الى ثلاثة أقسام هي: كناية عن صفة: وهي التي يكنى بالتركيب فيها عن صفة لازمة لمعناه. كناية عن موصوف: وهي التي يكنى بتركيب فيها عن ذات أو موصوف. كناية عن نسبة: وهي التي يصرح فيها بصفة و لكنها تنسب الى شيء متصل بالموصوف. تطبيق ص118 رقم "1-2".</p>	

مذكرة تربية

المستوى: السنة الأولى

الشعبة: جذع مشترك آداب

المدة الزمنية: أربع ساعات

المادة: اللغة العربية وأدائها

الوحدة التعليمية: التاسعة

النشاط: نص تواصل

الهدف العام: التعرف على التحول الفكري في

عصر بني أمية

الهدف الخاص: نشأة الاحزاب وتناجها

- الفعل وذلالته الزمنية

- أنواع الجملة الانشائية

الموضوع: نشأة الاحزاب السياسية في عهد بني أمية

د/أحمد الشايب

المعيار الزمني	الطريقة والوسيلة	سير الدرس والمضامين	المراحل	الكفاءة المقيسة
3د	إلقائية	نشأة الاحزاب السياسية في العصر الاموي لم يكن على اساس فكري وانما على أساس عصبي قبلي والنص التالي يوضح ذلك	تقديم النص	
20د	حوارية	<ul style="list-style-type: none"> - ماسبب النزاع بين الشام والعراق؟ * بسبب منصب الخلافة - من الاسرتين التنين تنازعنا على الخلافة؟ * الهاشمية والاموية - ما نتيجة هذا النزاع؟ * تفرقة المسلمين واشتداد القتال بين صفوفهم. - من الذي اوقف القتال؟ بأني حجة؟ * عمرو بن اسعاص نجحة رفع المصحف. - ما الفرقة بين وقعتي الجمل وصفين؟ * في وقعة الجمل كانت فيه أصحاب الجمل فئة قليلة فتوقف القتال أما في وقعة الصفين فكانوا فئة مستعدة. - ما هو رأي الخوارج في علي ومعاوية؟ * كانوا يبغضونها ويرغيون في حكونة اسلامية جمهورية وكلاهما أثم في حق المسلمين. 	اكتشاف معطيات النص	بين يميز
20د	حوارية	<ul style="list-style-type: none"> - علام يدل اعتصام معاوية بالشام وجمعة لانصاره؟ * على تحضيره الشديد لملاقاة انصار علي - كرم الله وجهه - والقضاء على هيئته. - ماذا يمثل كل من علي ومعاوية في نظر الخوارج؟ لماذا؟ * أئمين لانه حكم في دين الله واتخاذ حق ليس لهما. - على ما تعاهد الخوارج؟ * على قتل كل من علي ومعاوية وعمرو بن العاص ولم يتم إلا امر ابن ملجم الذي قتل عليا. - ماواقب هذا الصراع علي وحدة الامة الاسلامية؟ * تشتت صفوف المسلمين بعد توحدهم. * موت علي رم الله وجهه - علقه على سبب هذا الصراع. - كان أساس هذا الصراع هو اسعاص القبلي الذي قضى عليه الاسلام واحياءه معناه أحياء جذوة العصبية الجاهلية. 	مناقشة معطيات النص	يعلل يبين يعلق

د5		<p>- أيها الناس من كان معه مصحف فليرفعه. - من لثغور العراق بعد أهل العراق؟ تعلمت أن البلاغة تهتم بدراسة الاساليب الانشائية الطلبية ذات الاغراض البلاغية. ما نوع الاسلوب الذي بدئ به القول؟ كيف يسمى؟ وهل يوجد اسلوب انشائي آخر؟ دل عليه لاحظ المثال الثاني: ما نوع الاسم الذي بدئ به القول؟ هل غرض السائل هو الاستجار عن شئ يجهله؟ هل توجد أنواع أخرى للاساليب الانشائية؟ ينقسم الانشاء الى قسمين: 1- الانشاء الطبي: وهو أنواع هي</p>	اكتشاف احكام الخلاصة	
د15	حوارية	<p>الامر: وهو الفعل على وجه الاستغلاء والالزام له اربع صيغ: فعل الامر, المضارع المقترن بلام الامر اسم فعل الامر, المصدر النائب عن فعل الامر. - النهي: وهو طلب الكف عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والالزام. - النداء: هو طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء - الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما وله أدوات عديدة منها أين, من, الهمزة..... - التمني: وهو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى لاستحالة الحصة عليه. مثل: ليت الكواكب تدنو فأنظمها</p>	استنتاج الخلاصة	
د20	القائية	<p>عقود مدح فما أرض لكم كلمي. 2- الانشاء غير الطلبي: وهو ما لا يستدعي مطلوبا وله صيغ كثيرة منها, التعجب, المدح, الذم, القسم وأنعال الرجاء والعقود.</p>		
د20	تطبيقية	<p>احكام موارد المتعلم وضبطها أ- في مجال المعارف: حدد أنواع الاساليب الإنشائية - ياليت الأطباء تستطيع أن تعلم السلاحف البطينة السرعة والرشاقة. إن الصالح لا يسأل العراة أين ثيابكم؟ ولا الغرباء أين متازلکم؟ - ايستطيع الليل أن يعكر صفوسكينة الليل أم الحباجب نور الكواكب؟ - لا تبالغوا في نوم من يستلذ التأمل من فوق رؤوس التلال, فإنه يراكم من علو شاهق وبعد شاسع على حقيقتكم الصغيرة. ب- في مجال المعرف الفعلية انشيء خمس جمل طلبية.</p>	احكام موارد المتعلم	يحدد ينشئ